الفصل الثالث

الاتجاهات العالمية المعاصرة لخدمات وبرامج الإرشاد الأكاديمي

obeikandl.com

الاتجاهات العالمية المعاصرة لخدمات وبرامج الإرشاد الأكاديمي

(١) تمهيد.

(٢) أولاً : فلسفة الإرشاد.

(٣) ثانياً : تنظيم خدمات الإرشاد الأكاديمي وطرق تقديمها.

obeikandl.com

- تمهيد :

لما كان من العسير تحديد بداية محددة للأحداث والحركات الاجتماعية فإنه لا يمكن القول بأن الإرشاد قد بدأ في مكان ما بالتحديد وأن شخصاً ما قد بدأه ، ولكنه شأن مختلف الظواهر الاجتماعية والتربوية ينمو ويتبلور في إطار ظروف وعوامل اقتصادية واجتماعية متفاعلة كما أنه قد يتخذ أنماطاً وأشكالاً مختلفة باختلاف الزمان والمكان والإمكانيات المتاحة ، وقد يأخذ صوراً مختلفة ومسميات متعددة.

على أن المتتبع لتاريخ الحضارات القديمة سيجد صوراً مختلفة مرادفة لخدمات التوجيه والإرشاد إن لم تبلغ صيغها المعاصرة من التنظيم والتحديد ففيها بذور للمعاونة والمساعدة خاصة عند اختيار المهنة والتكيف معها .. ولوحظ اهتمام عدد من الفلاسفة مثل (أفلاطون) و (شيشرون) ومن العرب إبن سينا حول موضوع الاختيار المهني ومتطلباته.

ومع نشأة المجتمع الرأسمالي الصناعي ومع الأزمة الاقتصادية وما ترتب عليها من مشكلات وبطالة تتجه نحو تحديد إعداد العاملين في كثير من المهن نشأت حركة التوجيه المهني كمقدمة لنشأة الإرشاد النفسي ومن ثم الإرشاد التعليمي ، وظهرت إلى الوجود فكرة اختبارات الذكاء في باريس ١٩٠٥ ومن بعدها تطورات وأنواع وأشكال الاختبارات النفسية.

وتعددت المؤسسات في مختلف أنحاء العالم المهتمة بتوجيه وإرشاد المتعلمين والتوجيه المهني واستخدام المقاييس النفسية والمهنية عند اختيار المهنة والدراسة المناسبة للفرد.

ومع تعدد مشكلات المجتمع المتمثلة في عدم استقرار العمال في المصنع في أواخر القرن التاسع عشر والقرن العشرين وظهور صناعات جديدة مختلفة تتطلب قدرات خاصة ليست متوافرة لدى الجميع ، وظهرت بدايات التوجيه المهني والتوجيه التعليمي الذي يعني دراسة إمكانيات وقدرات واستعدادات الفرد قبل اختيار مجال العمل والدراسة المناسبة له.

أولاً : فلسفة الإرشاد :

إن السلوك البشري يسعى دائماً للتغيير والتجريب والبحث عن كل جديد ، كما يتميز السلوك البشري بالحراك الاجتماعي والمكاني بحثاً عن فرص أفضل في التعليم والعمل والبيئة المريحة ورغبة ذاتية تلقائية لزيادة النمو الاقتصادي وتحسين ظروف المعيشة.

كما أن هذا السلوك يمكن توجيهه وتعديله أو تغييره عن طريق تطبيق المعارف والنظريات النفسية بهدف تحسين هذا السلوك.

وقد كان ذلك واضحاً في المجتمعات الغربية عامة وفي أمريكا خاصة إبان التغيرات المذهلة المصاحبة للثورة الصناعية وتعدد فرص العمل وظهور آلاف من المهن المستحدثة أمام الأفراد الذين يسعون سلوكياً وفطرياً بحثاً عن فرص أفضل تعليمياً ومهن أكثر دخلاً وبيئة أكثر راحة.

وهذا في مجموعه يبلور لنا فلسفة واضحة تستند عليها خدمات التوجيه والإرشاد بشكل عام والإرشاد النفسي والمهني بشكل خاص ([1]).

وعلى هذا الأساس فإن فلسفة الإرشاد بنيت على إتاحة فرص الاختيار (في مجالات التعليم ومن ثم النشاط المهني) التي لها تفسيران :

أولهما : أن اختيار الفرد لما يريده خاضع لإرادته.

ثانيهما : أن القوى النفسية الداخلية لا تحدد اختياره كلية حتى لحظة الحدوث الفعلي للاختيار ، إذ أنه يختار أحد البدائل أمامه ، لأنه لا يمكن التنبؤ بما سيختار رغم المعلومات التي تتوفر عن بنائه النفسي ([2]).

ومن هذا المنطلق تمسك المهتمون بالتوجيه والإرشاد في دفاعهم عنه واعتبروا أن الخدمات التي يقدمها شأنها شأن الخدمات التي يقدمها الأطباء والمدرسون وغيرهم التي تعمل

١- عبدالله محمود سليمان : " تطور مفهوم الإرشاد النفسي والتربوي " - **بحوث ندوة الإرشاد النفسي والتربوي بدولة الكويت من أجل التنمية** ، جامعة الكويت ، كلية التربية ، ١٩ - ٢٢ مارس ١٩٨٤ ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، ١٩٨٦ - ص ٣٦.

٢- محمد لطفي فهيم : التحديات التي تواجه الإرشاد النفسي في العالم العربي ، **المرجع السابق** - ص ٩٤.

على حل مشكلات الأفراد وإشاعة الرضا والطمأنينة في نفوسهم وتوجيههم إلى ما يتفق وإمكاناتهم.

والاستعراض السابق لتطور خدمات الإرشاد بمستوياته المختلفة في المجتمع الأمريكي والمجتمعات الغربية والعربية وفقاً للفلسفة التي أشرنا إليها آنفاً ، يثير مجموعة من التساؤلات وهي :

ما هو معنى ومفهوم الإرشاد لغوياً وفنياً ؟ وما هي أنماطه المختلفة ارتباطاً بأصولها الفلسفية وهذا ما يدفعنا إلى تحليل نظري للكتابات ذات الصلة . وتبدو أهمية هذا الجزء من الدراسة في مساعدتنا على توسيع مدى الرؤية النظرية للإرشاد الأكاديمي في ضوء مناقشة الاتجاهات العالمية المعاصرة.

١- مفهوم الإرشاد لغوياً :

في اللغة العربية نجد أن كلمة إرشاد "مشتقة من أرشد" بمعنى "هداه ودله إلى الأمر ، وله ، وعليه" ([1]).

وتزخر سور القرآن الكريم بالعديد من مشتقات هذه الكلمة وإن كان لم يرد بها كلمة "الإرشاد"، وإن كانت وردت صيغ أخرى تشير إلى المعاني التي تتضمنها هذه الكلمة. ومن أهم هذه الكلمات "الرشد" و "الرشاد" كما وردت كلمة "الراشدون" مرة واحدة في قوله تعالى " "ولكن الله حبب إليكم الإيمان وزينه في قلوبكم ، وكره إليكم الكفر والفسوق والعصيان ، أولئك هم الراشدون" ([2]).

كما وردت كلمة "مرشد" مرة واحدة وذلك في قوله تعالى "من يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد له ولياً مرشداً" ([3]).

١- مجمع اللغة العربية - المعجم الوسيط - ط ٣ - شركة الإعلانات الشرقية - ١٩٨٥ - الجزء الأول - ص ٣٠٩.

٢- سورة الحجرات آية ٧.

٣- سورة الكهف آية ١٧.

والمرشد في مختلف صيغها في القرآن الكريم تشير إلى حالة أو مجموعة من الصفات الكريمة والجليلة التي يتحلى بها المهتدون أو يجب أن يتحلى بها الناس ليكونوا من المهتدين ؛ فالرشد عكس الغي ([1]) ، وكذلك " إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدي إلى الرشد فآمنا" ([2]) ، والرشد أيضاً هو العلم المفيد للمرء. "قال له موسى هل أتبعك على أن تعلمني ما علمت رشداً" ([3]).

وهكذا تعددت معاني وظلال هذه الكلمة لتشير إلى الهداية إلى الطريق المستقيم وإلى صالح الأعمال ([4]).

وصفوة القول أن الإرشاد يعني الهداية أو النصح إلى طريق الخير.

وإذا انتقلنا إلى اللغة الإنجليزية وهي تمثل السياق العام أو الإطار الثقافي الذي نشأ فيه مصطلح الإرشاد ؛ فإننا نجد ثلاث كلمات تستخدم في صياغة مصطلحات الإرشاد والتوجيه كما وردت في أدبيات هذا المجال ، وهذه الكلمات هي :

Advisement ، و **Counseling** ، و **Guidance** ، وبالنسبة لكلمة **Advisement** فهي تعني النصح أو إعطاء ([5]) المعلومات من أجل الإرشاد ، أما كلمة **Counselling** أو **Counseling** فهي تعني الإرشاد التخصصي والمهني الذي يقدم للفرد باستخدام أساليب علم النفس وخاصة جمع البيانات المتعلقة بتاريخ الحالة والمقابلة الشخصية وغيرها من اختيارات الميول والاستعدادات ([6]) ، أما كلمة **Guidance** فإنها تعني عملية التوجيه ، أي الوجهة التي يدل عليها المرشد كما أنها تعني النصح الذي يقدم للطلاب حول ما يواجهونه من مشكلات مهنية ([7]).

١- سورة البقرة - آية ٢٥٦.
٢- سورة الجن - آية ٢.
٣- سورة الكهف - آية ٦٦.
٤- للمزيد من التفاصيل أنظر : عبدالفتاح جلال وآخرون - " **تعليم اليافعين في الوطن العربي - دراسة ميدانية** " تونس - المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - ١٩٩٣ - ص ٢٥ - ٢٦.

5- Meriam : " **Webster's Collegiate Dictionary** ". 10the ed. - Massachusetts, Meriam - Webster Inco.(1993) - P. 18.
6- Ibid. - P. 264.
7- Ibid - P. 517.

ولما كان استخدام كلمة التوجيه **Guidance** أسبق تاريخياً من استخدام كلمة الإرشاد وكان التوجيه يقدم النصح والإرشاد دون الدخول في علاقة تفاعلية بين الموجه والفرد الذي يحتاج إلى التوجيه ، ولما كانت التوجيه عملية تتسم بالاتساع والشمول حيث تشمل التوجيه المهني والتربوي وغيرهما ، ولما كان الإرشاد بمعنى **Counseling** يكاد يقتصر على جانب واحد فقط وهو الإرشاد النفسي ، فإن هذه الدراسة سوف تستخدم مصطلح الإرشاد بمعناها العام للإشارة إلى الخدمة والبرامج الإرشادية التي تقدم للمتعلمين وذلك لمساعدتهم على مواجهة ما يعترضهم من مشكلات وصعوبات واتخاذ القرارات الواقعية السليمة المتعلقة بحياتهم بأنفسهم (١) ، أو هو "موقف تعليمي يؤدي إلى تعديل سلوك الفرد وتنمية شخصيته ويساعده على تعلم طرق جديدة لفهم ذاته ومشاعره ، كما يساعد أيضاً على اكتساب طرق الاستجابة السليمة لدوافعه وللبيئة الاجتماعية التي يعيش فيها (٢). أو هو "تقديم مساعد للفرد السوي سواءً أكان دارساً أو عاملاً أو والداً أو غير ذلك على أن يكتسب تكاملاً أفضل وأن يجد منافذ أكثر ملاءمة مما يجد عادةً في هذا العالم المضطرب (٣). وهو أخيراً عملية المساعدة التي تقدم للفرد من خلال الإجراءات الفنية المنظمة التي تساعده على فهم ذاته وبيئته ، وفهم خصائصه وإمكانياته المختلفة ، كما تساعده على نمو الكيان الشخصي بحيث يصبح الفرد قادراً على استثمار طاقاته وإمكانياته على أفضل نحو ممكن ، محققاً التوافق والنضج ، وقادراً على اتخاذ القارات ومواجهة المشكلات (٤).

٢- مفهوم الإرشاد فنياً :

استجابة للاتجاهات التربوية المعاصرة ، أخذت الكثير من الجامعات في تطبيق نظام الساعات المكتسبة في أنظمتها الدراسية وخاصة في مستوى التعليم الجامعي ، ومع تطبيق هذا النظام أصبح طلاب الجامعات مطالبون باتخاذ قرارات مصيرية آنية واختيارات متعددة مؤثرة على مسارهم التعليمي حالياً وبالتالي مسارهم المهني مستقبلاً .. هذا بالإضافة إلى

1- Tayler, L. E.: The Work Of Counseling - New York - Appleton Century Crofts (1969) - P. 13.

2- Holden, A.: Counseling In Secondary School - London - Jossey -Bass (1971) - P. 11.

٣- عبدالله محمود سليمان – مرجع سابق – ص ٢٧.

٤- ناديه محمود شريف ومحمد عوده محمد : مشكلات الطالب الجامعي – مرجع سابق – ص ص ١١ – ١٢.

حاجتهم للمعاونة لمواجهة الكثير من المشكلات والمواقف المتعلقة بتحديد احتياجاتهم واهتماماتهم الأكاديمية.

وفي ظل هذه الأوضاع كان على المؤسسات التعليمية توفير مجموعة من الخدمات الطلابية الإرشادية والتوجيهية كالإرشاد الاجتماعي والإرشاد النفسي والإرشاد الأكاديمي والإرشاد الوظيفي المهني.

وهكذا برزت أهمية الإرشاد الأكاديمي الذي توفره المؤسسة التعليمية ضمن مجموعة خدمات إرشادية وتربوية وطلابية.

وبذلك يعتبر الإرشاد الأكاديمي هو عنصر هام من مجموعة ما توفره المؤسسة التعليمية من خدمات إرشادية وتوجيهية وتعددت أشكال تقديم خدماته وبرامجه سواءً عبر مراكز أو وحدات إرشادية متخصصة أو من خلال أعضاء هيئة التدريس أو بمعرفة مهنيين متخصصين بهدف مساعدة طلابها في تلبية حاجاتهم والتغلب على المشكلات التي تواجههم أكاديمياً واجتماعياً وتربوياً ونفسياً وانفعالياً وشخصياً إضافة إلى ما هو متعلق بمستقبلهم الوظيفي والمهني.

وأصبح الإرشاد قوة مؤسساتية مؤثرة في نمو الطلبة وفي تدعيم وتقوية البرامج التربوية وفي هذا الإطار برز عضو هيئة التدريس مرشداً أكاديمياً باعتباره غالباً الشخص الطبيعي الذي يمكنه أداء هذا الدور مع طلابه ([1]).

وهذه النشأة للإرشاد الأكاديمي قد أثرت بالطبع في تباين وجهات نظر كثيرين من الباحثين عند تناولهم لطبيعته ومعناه ومفهومه وفقاً لنظرتهم إليه باعتباره نمطاً تقليدياً وظيفياً ضيقاً أو نمطاً بنائياً ونمائياً واسعاً ([2]).

وسوف يتم هنا تناول مفهوم الإرشاد من خلال هذين النمطين :

١- حسن البيلاوي وآخرون : **الإرشاد الأكاديمي في جامعة قطر** - **مرجع سابق** - ص ٤٢.
٢- المرجع السابق - ص ٤٣.

أ . النمط البنائي النمائي الواسع للإرشاد الأكاديمي :

وهو ذلك الإرشاد الأكاديمي الذي تتسم فعالياته بالمرونة مستهدفة تنمية علاقات هادفة لبناء شخصية الطالب تدريجياً من خلال علاقة تفاعلية بينه وبين هيئة التدريس الذين يستمعون لمشاكل طلابهم ويمدونهم بالمعلومات بعد تحليل علمي وهادف لقدرات الطالب واستعداداته وفق معايير علمية معروفة.

" وهذا النمط من الإرشاد الأكاديمي يستند على فلسفة بنائية نمائية وترى الطالب كائناً حراً فاعلاً في عملية تربوية بلا حدود. والإرشاد هنا أشبه بكونه عملية (Process) تهدف لمساعدة الطالب على تحقيق ذاته وإمكاناته المتعددة واكتشاف قدراته والعمل على تنمية ما لديه من مهارات من خلال أنشطة طلابية وتعليمية متنوعة ، حتى يحدث التكيف النمائي الذي يستهدف تنمية قدرات الطالب الإبداعية والإنشائية والنمو العقلاني وتنمية قدراته على اتخاذ القرار من خلال المشاركة الفاعلة والعلاقات الإنسانية المتبادلة بين المرشد والمسترشد " (١).

وفي هذا الإطار ينظر البعض إلى الإرشاد الأكاديمي على أنه "مجموعة الخدمات الإرشادية والتوجيهية التي تقدمها الجامعة للطلاب عبر مراكز إرشادية أو أقسام متخصصة أو مهنيين متخصصين ، لمساعدتهم في تلبية حاجاتهم والتغلب على المشكلات التي تعترضهم في مجالات مختلفة أثناء فترة دراستهم الجامعية ، كالحاجة إلى تقديم المساعدة في المجال الأكاديمي والاجتماعي والنفسي والمستقبل الوظيفي والمهني" (٢).

كما ينظر البعض الآخر إلى الإرشاد الأكاديمي والإرشاد التربوي ضمن برنامج متكامل للخدمات الطلابية دوائره متداخلة مندمجة معاً ومتفاعلة فيما بينها (٣) ، وهذه المجموعة من التعريفات توسع دائرة الإرشاد الأكاديمي بحيث لا تقصره على الإرشاد العلمي (الأكاديمي) الموجه من عضو هيئة التدريس إلى الطالب ، وإنما تنظر إليه باعتباره يشمل نسقاً متفاعلاً

١- المرجع السابق – ص ٤٨.

٢- مسعود موسى مسعود : **واقع الإرشاد الأكاديمي وحاجاته التطويرية في جامعة بيرزيت** – رسالة ماجستير غير منشورة – جامعة النجاح الوطنية – كلية التربية ١٩٩٢ – ص١.

٣- محي الدين توق : " الإرشاد التربوي في الجامعات ، نحو توسيع للمفهوم " في : **مجلة على الطريق** (المنظمة العربية للمسئولين عن القبول والتسجيل في جامعات بالدول العربية) – عدد ٩ (١٩٩٠) – ص ٤٩.

من مجموعة من الخدمات الإرشادية والتوجيهية في إطار مجموعة الخدمات الطلابية التي تقدمها المؤسسة التعليمية سواءً بواسطة أعضاء هيئة التدريس من المرشدين أو الأجهزة والمكاتب المتخصصة التي تقدم جملة من الخدمات الطلابية والبرامج الإرشادية الموجهة تستند إلى مفهوم الخدمات الطلابية والإرشاد العلمي (الأكاديمي) أحد أهم مجالاته ، وبمعنى آخر توفر نمطاً بنائياً نمائياً واسعاً.

ب. المفهوم اللائحي الضيق للإرشاد الأكاديمي :

وهو النمط الذي يتبنى مفهوماً ضيقاً للإرشاد مقتصراً على تزويد الطلاب وفقاً للوائح المعتمدة من المؤسسة التعليمية بالمعلومات والبيانات التي تعرفهم بالجامعة وأقسامها وتخصصاتها وتشعباتها والاختيارات المتاحة أمامهم وقد تكتفي المؤسسة التعليمية بإعداد نشرة أو لائحة أو كتيب يتضمن هذه المعلومات تزود بها طلبتها التابعين لها باعتبار أن ذلك جزء من أدوارها.

ويستند هذا النمط في نظر المشايعين له إلى فلسفة تقليدية ترى أن الطالب كائن متلقي في عملية تربوية محدودة محورها تدريس المواد الدراسية والمناهج التعليمية ([1]).

ووفقاً لهذه الفلسفة ، فالإرشاد هو مجرد تقديم العون والاستشارة العلمية والأكاديمية للطالب للتوافق والانتظام مع ما تصدره المؤسسة التعليمية من تعليمات ولوائح ونظم دراسية وإدارية.

ويلاحظ أن هذا النمط من الإرشاد الأكاديمي افتقد شرطاً هاماً لقيامه أصلاً وهو شرط دخول الطالب في علاقة تفاعلية بنائية مع الأستاذ المرشد الأكاديمي والمؤسسة التعليمية والمختصين بها والتي تمكنه من خلالها التغلب على ما يواجهه من صعاب ومعاونته على تنمية شخصيته وتنمية قدراته إبداعياً ونمائياً بحيث يعتمد على نفسه في مواجهة مشاكل الحياة المتغيرة والمتعددة حالياً ومستقبلاً.

١- حسن البيلاوي وآخرون – مرجع سابق – ص ٤٦.

وقد تعرض هذا النمط لانتقادات كثيرة برغم أنه ما زال سائداً في كثير من المجتمعات الأمريكية والعربية كما يتسم هذا النمط بالميكانيكية الظاهرة في قيام المرشد بإعطاء توجيهات وتعليمات أبوية وتحديد ما يجب صنعه من قرارات بالنسبة للطلاب وهو أقرب ما يكون شبهاً بعملية إصدار أوامر رسمية وعلى الطلبة الطاعة والتنفيذ (١).

والإرشاد الأكاديمي ودور المرشد الأكاديمي فيه وفقاً لهذا النمط يخرج من دائرة التفاعل المنشود للعملية الإرشادية ولا يحقق التواصل ونقل الخبرة والمعرفة للطالب حيث يقتصر عمل المرشد الأكاديمي هنا على الجانب اللائحي ومجرد مراقب ومنفذ لسياسة المؤسسة التعليمية فيما يتعلق بنظام الدراسة وتنفيذه على الوجه الأكمل.

ويمكننا أن نرى ذلك فيما تظهره ويرد في الكثير من النشرات الخاصة بنظم الدراسة واللوائح المعمول بها في الكليات والجامعات حيث تعد أمثلة واقعية على ما نعنيه بالمفهوم اللائحي الضيق للإرشاد الأكاديمي ، فقد جاء في اللائحة الصادرة من الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب بدولة الكويت حيث نصت المادة ٢١ من اللائحة على "يطبق نظام الإرشاد العلمي بكليات الهيئة ويحدد لكل طالب مرشد علمي بين أعضاء هيئة التدريس ويفضل أن يكون في مجال التخصص ، يرشد الطالب في اختيار المقررات الدراسية المختلفة التي يسجل فيها ويعاونه في إيجاد الحلول المناسبة لما قد يواجهه من مشكلات ويعتمد المرشد العلمي استمارات التسجيل والإضافة والانسحاب (٢). كذلك ورد في نشرة "دورة الإرشاد الأكاديمي للطلاب المستجدين الصادر عن جامعة الملك عبدالعزيز بالمملكة العربية السعودية أن "الإرشاد الأكاديمي عبارة عن تلك الجهود التي تبذلها الأجهزة المختصة بالجامعة والمتعلقة بعمليات الترشيد والتسجيل" (٣).

ويرجع التباين بين الاتجاهين السابقين إلى مدى اتساع أو ضيق النظرة إلى عملية التفاعل التي يشملها الإرشاد الأكاديمي ، ونظرياً فإنه من الواضح أن الإرشاد الأكاديمي في جوهره علاقة بين طرفين :

١- مرجع سابق – ص ٤٨.
٢- الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب – لائحة نظام الدراسة "مرجع سابق" ص ١٨.
٣- جامعة الملك سعود " نحو إرشاد أكاديمي أفضل " **دورة الإرشاد الأكاديمي للطلاب المستجدين** – جامعة الملك سعود ، الرياض ، ١٩٨٩ ، ص ١.

الطرف الأول : المؤسسة التعليمية بما تقدمه وتوفره من خدمات وبرامج موجهة للطالب من بينها القائم بالإرشاد الأكاديمي سواء كان عضو هيئة التدريس أو غيره من المتخصصين لديه ما يعطيه من معلومات وخبرة (مرشد).

والطرف الثاني : طالب يسعى ويواجه مواقف أصعب من أن يواجهها بمفرده ولديه حاجات مهنية وذاتية ومطالب بتحديد واختيار قرار مؤثر حالياً ولاشك مستقبلاً على حياته الأكاديمية والمهنية والمستقبلية (مسترشد).

" وطالما أن هناك طرفين ، (مرشد ومسترشد) أحدهما يحتاج إلى الآخر ، فمن الطبيعي أن تكون هناك علاقة تفاعلية فيما بينهما .. هذه العلاقة إما أن تتم في إطار ضيق يتسم بالتزمت والتقليدية أو إطار متسع يتسم بالمرونة والنمائية وهذا التزمت أو الاتساع في هذه العلاقة إنما ينتج عن نوع المفاهيم السائدة أو الفلسفة الكامنة خلف عملية التفاعل من منظور المؤسسة التعليمية من حيث ظروف نشأتها وإمكاناتها ومدى اعتبارها لمدى أهمية الإرشاد الأكاديمي ضمن منظومة خدماتها الطلابية " ([1]).

٣- أهداف الإرشاد :

للإرشاد العديد من الأهداف من أهمها :

أ - مساعدة الفرد على فهم ذاته :

حيث أن فكرة الفرد عن ذاته تتكون من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به والمجتمع الذي يعيش فيه ، ومن الجوانب الرئيسية التي ترتبط بمفهوم الذات المدركة والذات الاجتماعية والذات المثالية. وكلما اختلفت الصورة التي يكونها الفرد عن ذاته (الذات المدركة) عن الصورة التي يكونها الآخرون عنه (الذات الاجتماعية) أو عن الذات المثالية التي هي طموحاته وتوقعاته عن نفسه كلما أدى ذلك إلى الاضطراب النفسي ، لذلك يصبح دور الإرشاد ومساعدة الفرد على فهم ذاته بصورة واقعية وتضييق الفجوة بين ذاته المدركة من جانب وذاته على حقيقتها من جانب لآخر.

ب- مساعدة الفرد على معرفة قدراته وإمكانياته :

١- حسن البيلاوي وآخرون . مرجع سابق . ص ٤٦.

obeikandl.com

تتجلى قيمة عملية الإرشاد في مساعدة الفرد على معرفة قدراته وإمكانياته الحقيقية سواء كانت إمكانات عقلية ، أو خصائص شخصية ، أو ميول واتجاهات توافقية اجتماعية وبالتالي تساعد هذه المعرفة الواقعية للقدرات من جهة الفرد على رسم الخطة التربوية التي تتلاءم مع ميوله وقدراته وأهدافه بحيث يختار ما يناسبه من أنواع الدراسة أو العمل.

ج- مساعدة الفرد على تنمية واستثمار إمكانياته :

حيث يساعد الإرشاد على تنمية إمكانيات الأفراد الأسوياء والأخذ بأيديهم ويتم ذلك من خلال توفير المعلومات اللازمة التي تساعد الفرد على أن يخطط لمستقبله بناء على وعي بالظروف المحيطة به سواءً كانت هذه الظروف خاصة به وبإمكانياته ، أو كانت هذه الظروف خاصة مما هو موجود في بيئته. وعلى ذلك فإن توفير المعلومات الخاصة بمجالات المهن المختلفة وفرص التدريب المناسبة ، ومجالات النشاط المتعددة ، وأنواع الدراسة وشعبها وتخصصاتها وغير ذلك من معلومات تتعلق بمستقبل الفرد الدراسي والمهني من شأنها أن تسهم في تهيئة الظروف المواتية التي يمكن أن ينمو من خلالها الفرد.

كذلك تتجلى مساعدة الفرد على استغلال واستثمار طاقاته في العناية بالأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة أي المتفوقين والموهوبين وتعهدهم بالرعاية والاهتمام ، وكذلك الأفراد الذين يعانون من أي تخلف أو إعاقة وتوجيههم إلى ما يناسب ما يتوافر لديهم من قدرات ومهارات ، وهكذا تلعب العملية الإرشادية دوراً هاماً في حسن توجيه الفرد نحو الاستفادة بكل ما تؤهله له قدراته واستعداداته.

د - مساعدة الفرد على اتخاذ القرارات ومواجهة المشكلات :

وذلك من خلال معاونة الفرد على تحديد مشكلته وتعيين مجالها ووضع الحلول والبدائل المناسبة ثم اتخاذ القرار المناسب لحلها في ضوء ظروف الفرد وإمكاناته وقدراته ومهاراته ([1]).

١- ناديه محمود شريف ومحمد عوده محمد . مرجع سابق - ص ص ١١ - ١٢.

هـ – مساعدة الفرد على مواجهة الصعاب في مستقبل حياته المهنية :

بمعنى امتداد خدمات الإرشاد حتى بعد تخرج الطالب من جامعته ومحاولته الالتحاق بعمل ما في مجتمعه وما يتطلبه هذا العمل من تأهيل وتوجيه وإرشاد ليتحقق التوافق المهني في محيط عمله والتوافق الاجتماعي في محيط زملائه.

٤– مجالات الإرشاد :

يتضح مما سبق أن الإرشاد يتناول معظم جوانب حياة الفرد لكل تفاعلاتها وعلاقاتها مع البيئة المحيطة ، ومن ثم فإن مجالاته تتعدد بتعدد هذه الجوانب ؛ فتضم الإرشاد التربوي ، والإرشاد النفسي والإرشاد التأهيلي ، وإرشاد الكبار ، والإرشاد الديني والقيمي ، وإرشاد الشباب وغير ذلك من المجالات ، فما موقع الإرشاد الأكاديمي من هذه المجالات ؟

للإجابة عن هذا السؤال فإن الأمر يستلزم الإشارة بشكل موجز إلى ثلاثة مجالات أساسية من مجالات الإرشاد وهي المجالات الأكثر ارتباطاً بموضوع هذه الدراسة وهو الإرشاد الأكاديمي ، وهذه المجالات هي :

أ – الإرشاد المهني :

يعرف الإرشاد والتوجيه المهني بأنه العملية التي تتم بها مساعدة الفرد على أن يختار مهنة من المهن ، فيؤهل لها ، ويدخلها ، ويرقى بها ، ويكون الفرد هو محور الاهتمام في هذه العملية ، ويكون الهدف هو مساعدته على أن يقرر بنفسه مستقبله المهني بالاختيار الموفق الذي يؤدي إلى تكيفه مهنياً تكيفاً سليماً ([1]).

ويحدد بارسونز – الذي يعتبر أب الإرشاد والتوجيه المهني – تصوره لذلك في ثلاثة جوانب هي :

١ – الفهم الواضح للذات والاستعدادات والقدرات والميول والطموحات والموارد ونواحي القصور وأسبابها.

١– عزت جرادات وهيفاء أبوغزاله : "حاجة المدرسة الأردنية إلى التوجيه المهني" – **الحلقة الدراسية في الإرشاد والتوجيه المهني** ، عمان ١٦ – ١٧ أيار ١٩٨٣ ، وزارة التربية والتعليم (١٩٨٣) ص ٢٤.

٢ – المعرفة بمتطلبات النجاح وظروفه ومميزات الأعمال المختلفة ومعوقاتها وأجورها وما تهيئه من فرص وما يتوقع منها.

٣ – استدلال صحيح عن العلاقة بين هاتين المجموعتين من الحقائق.

ويمكن ترجمة هذه المظاهر الثلاثة التي ذكرها بارسونز للإرشاد والتوجيه المهني إلى ما يقابلها في المصطلحات الحديثة إلى :

– تقدير الفرد.

– تقديم المعلومات المهنية.

– تقديم الإرشاد ([1]).

وتتم عملية الإرشاد والتوجيه المهني في المدارس الثانوية والجامعات من خلال عدد من الخدمات من أهمها :

١ – التربية المهنية :

ويقصد بها إكساب الطلاب خبرات متنوعة عن عدد كبير من المهن أو التعرض لخبرات مركزة لممارسة أساسيات ومبادئ مهنة واحدة وذلك من خلال برنامج تعليمي مهني يتمحور حول توفير المعلومات المهنية المتعلقة بمتطلبات الشخصية بصفة عامة ومتطلبات المهنة بأنواعها ليستطيع الفرد بعد ذلك أن يتخذ قراراً سليماً.

٢ – تحليل العمل :

وتشمل تقديم تعريف بمتطلبات العمل من مهارات عقلية وجسمية وحركية ، ومعرفة طبيعة ظروف وعوامل النجاح والتقدم فيه ومستقبله الأكاديمي والمهني.

١– عبدالله محمود سليمان : **تطور مفهوم الإرشاد النفسي والتربوي** – مرجع سابق – ص ١٨.

obeikandl.com

٣ - الاختيار المهني :

ويقصد بالاختيار المهني مساعدة الفرد في اتخاذ القرار المناسب والخاص بمهنة المستقبل وذلك بعد معرفة وثيقة بنفسه من جهة وبالمهنة من جهة أخرى ، ليستطيع المواءمة بينهما ([١]).

وتتولى المدارس والجامعات تقديم خدمات الإرشاد والتوجيه المهني للطلاب إما من خلال المعلمين وأعضاء هيئة التدريس وإما من خلال مراكز أو وحدات تنشأ خصيصاً لتقديم هذه الخدمة ، وتستعين المدارس والجامعات بمختلف الوسائل والأدوات لقياس استعدادات وقدرات وميول واتجاهات الطلاب نحو المهن المختلفة ، كما أنها قد تعقد اللقاءات الفردية والجماعية وتدعو أصحاب الأعمال والمختصين في المهن المختلفة لتقديم عروض عنها للطلاب وعن مجالاتها وأهميتها وأنواع التعليم والتدريب المطلوبة للالتحاق بها وذلك على النحو المطبق في السويد والولايات المتحدة الأمريكية وغيرهما من البلدان ([٢]).

ب- الإرشاد النفسي :

يعرف الإرشاد النفسي بأنه " الخدمات التي يقدمها اختصاصيون في علم النفس الإرشادي وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة ، ويقدمون خدماتهم لتأكيد الجانب الإيجابي بشخصية المسترشد واستغلاله في تحقيق التوافق لديه ، وبهدف إكسابه مهارات جديدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة ، واكتساب القدرة على اتخاذ القرار ، ويقدم الإرشاد لجميع الأفراد في المراحل العمرية المختلفة وفي مختلفة المجالات في الأسرة ، والمدرسة ، والعمل ([٣]).

والإرشاد النفسي عملية تتضمن مقابلة في مكان خاص يستمع فيه المرشد إلى المسترشد ويحاول فهمه ، ومعرفة الجوانب التي يمكن تغييرها في سلوكه بطريقة أو بأخرى يختارها

١- عزت جرادات وهيفاء أبوغزاله - مرجع سابق - ص ص ٢٦ - ٢٧.
٢- فاروق حمدي الفرا : **بعض الاتجاهات الحديثة في التوجيه والإرشاد المهني** - المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج - الكويت ١٩٨٤ ، ص ٧ - ١٦.
٣- سهام أبو عيطة : **مبادئ الإرشاد النفسي** - دار القلم - الكويت (١٩٨٨) - ص ١٢.

ويقرها المسترشد ([1]) ، كما أنه يتضمن أيضاً وجود درجة من التفاعل بين طرفي العملية الإرشادية (المرشد والمسترشد) فضلاً عن الثقة المتبادلة والشعور بالتقبل والاطمئنان والتسامح ([2]).

والعلاقة بين الإرشاد النفسي والتربية علاقة تكاملية حيث أن التربية في جوهرها عملية تغيير في سلوك الفرد وهو نفس الهدف الذي يسعى الإرشاد إلى تحقيقه ، ومن ثم فإن الإرشاد صار خدمة لا غنى عنها في جميع مراحل التعليم في مختلف دول العالم المتقدم والنامي ، وبالنسبة لطلاب الجامعات والتعليم العالي فإن الإرشاد النفسي يقدم إليهم العديد من الخدمات لعل من أهمها :

أ - الإرشاد الفردي والجماعي للطلاب الذين يعانون من اضطرابات سلوكية أو نفسية.

ب - إعداد البرامج المتمركزة حول مطالب النمو الخاصة بالطلاب.

ج - تقديم الخدمات الاستشارية لمؤسسات التعليم الجامعي من أجل توفير المناخ المناسب للطلاب للدراسة والبحث.

د - إجراء البحوث المختلفة لتقويم الخدمات التي توفرها الكليات لطلابها.

هـ - توفير البرامج التدريبية للأخصائيين الجدد ([3]).

وقد اتجهت الكثير من الجامعات في الدول المتقدمة إلى إنشاء مراكز للإرشاد النفسي ، وأوكلت إليها عدداً من المهام من بينها :

أ - الإسهام في تحسين وتطوير نوعية الحياة في الكلية.

ب - الاستجابة لمطالب النمو الخاصة بالطلاب وأعضاء هيئة التدريس وتقويمها.

١- المرجع السابق - ص ١٢ - ١٣.

٢- محمد عبدالحليم منسي ، مرجع سابق ، ص ٨٨ - ٨٩.

3- **Yarris, Elizabeth "Counselling" in : Audrey L. Rentz and G. L. Saddlemire (editors) Student affairs functions in higher educaiton. Illinois, Charles C. Thomas (1992) , PP. 103 - 104.**

obeikandl.com

ج – الإسهام في إشاعة جو من الصحة النفسية بالعمل مع الطلاب الذين يعانون من اضطرابات نفسية والتي قد تعوق مسيرتهم العلمية وتقدمهم الدراسي.

د – تقديم الاستشارات الفنية في المواقف والمشكلات المختلفة التي قد تصادفها الكلية.

هـ – الإسهام من خلال العديد من الأنشطة والبرامج في التقليل من نسبة انسحاب الطلاب من الدراسة بالكلية.

ج– الإرشاد التربوي :

أدى إنشاء مدارس ثانوية مهنية في أواخر القرن الماضي وأوائل هذا القرن إلى خلق مشكلة اختيار التلميذ لنوع التعليم. وقد كان ترومان كيلي هو أول من وصف الإرشاد والتوجيه التربوي في بحثه للدكتوراه عام ١٩١٤ باعتباره نشاطاً تربوياً يهدف إلى مساعدة التلاميذ على اختيار المقررات الدراسية وعلى التكيف لمشكلات المدرسة. وقد تطور المفهوم تدريجياً من الاختيار والتكيف في مجال المهنة إلى الاختيار والتكيف في مجال الدراسة وعدم قصر الإرشاد والتوجيه التربوي على الاهتمامات المهنية ، وإنما الهدف معالجة جميع خبرات الطالب التربوية ([1]).

وفي ضوء تطور المفهوم السابق الإرشاد التربوي فإنه يعني حالياً بالعملية التي تهتم بمساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة الملائمة ، والتغلب على الصعوبات التي تعترضه ، وتبصيره بكيفية رسم خططه التربوية التي تتلاءم مع قدراته ، ومعاونته على معالجة مشكلاته بشكل عام ، وجعله يتخذ القرار المناسب بشأن الحلول الملائمة للمشكلات والصعوبات التي يعاني منها.

ويهدف الإرشاد التربوي إلى تحقيق العديد من الأهداف لعل من أهمها :

أ – مساعد الطالب على تحقيق التوافق الدراسي واستخدام قدراته إلى أقصى حد ممكن.

١– فاروق حمدي الفرا – مرجع سابق – ص ٥٢٥.

ب – مساعد الطالب على حل مشكلاته الخاصة ومساعدته على أن يحيا حياة متوازنة في جميع الجوانب الجسمية والعقلية والانفعالية.

ج – مساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة الذي يتفق مع ميوله واستعداداته وقدراته.

د – مساعدة الطالب على التخطيط السليم لشغل أوقات فراغه بما يفيده ويفيد مجتمعه.

هـ – مساعدة الطالب على التعرف على قدراته وميوله وعلى اختيار مهنة المستقبل.

ويقدم الإرشاد التربوي في المؤسسات التعليمية في مستوى التعليم العام بشكل أكثر اتساعاً ووضوحاً عنه في مؤسسات التعليم العالي والذي تقدم خدماته وبرامجه بشكل متداخل مع غيره من مجالات الإرشاد الأكاديمي ([1]).

د – الإرشاد العلمي :

تعددت وجهات النظر واختلفت آراء الباحثين حول تحديد الإرشاد العلمي وذلك من واقع انعكاس هذا الاختلاف في دور ومفهوم الإرشاد العلمي وتطبيقه في كل مؤسسة أو جامعة من وجهة نظرها ([2]).

وهناك من يشير على أنه العملية التي يقوم من خلالها مرشد تتوفر لديه المعلومات والخبرات والمهارات التي يحتاج إليها الطالب للنجاح في حياته الأكاديمية ومساعدته على التكيف مع البيئة الجامعية ([3]).

وهذا التعريف يميل إلى التعميم واختلاط المفهوم مع غيره من أنواع الإرشاد ولا يحدد دوراً محدداً للإرشاد العلمي وماهية مهامه.

١- حامد زهران – مرجع سابق – ص ٤٥.

٢- سليمان الريحاني ونزيه حمدي : **نموذج الإرشاد الأكاديمي في نظام الساعات المعتمدة** – المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، المركز العربي لبحوث التعليم العالي ، دمشق (ديسمبر ١٩٨٤) ص ١٠٧.

٣- مها غنام – مرجع سابق – ص ٣.

obeikandl.com

كما يعرفه البعض بمسمى الإشراف الأكاديمي ليشير إلى عملية التنسيق بين الطالب الجامعي وعضو هيئة التدريس الذي يوجه ويتابع الطالب أثناء الدراسة وهذا المفهوم يبرز علاقة التفاعل بين المرشد والطالب (المسترشد) إلا أنه لا يحدد ما هي الموضوعات التي يوجه إليها الطالب أو يتابع فيها الطالب خلال إرشاده العلمي.

ومن خلال تعدد المفاهيم السابقة نستطيع استخلاص عناصر أساسية يقوم عليها الإرشاد العلمي وهي :

مرشد علمي + طالب + أنظمة ولوائح دراسية + برنامج دراسي + نظام اتصالات وإجراءات.

ويقتضي الأمر تكامل هذه العناصر والتنسيق فيما بينها بما يضمن تحقيق الأهداف المرجوة من الإرشاد العلمي ([1]).

هـ- نحو مفهوم متكامل للإرشاد الأكاديمي :

يتضح من مما سبق أن المفهوم الضيق للإرشاد الأكاديمي لا يلبي مختلف الحاجات الإرشادية للطالب ، ومن ثم فإن المفهوم النمائي للإرشاد الأكاديمي الذي يتسم بالمرونة والعلاقات التفاعلية بين أطرافه والخدمات والبرامج المخططة هو الأكثر ملاءمة لأغراض العملية التعليمية في مؤسسات التعليم العالي والجامعي ([2]).

وفي هذا الإطار فإن عملية الإرشادُ الأكاديمي تكتسب عدداً من الأبعاد والخصائص من أهمها :

- أن الإرشاد الأكاديمي أصبح ينظر إليه على أنه عملية اتخاذ قرار يستطيع الطلاب من خلالها تحقيق أقصى نمو لهم في ضوء قدراتهم واستعداداتهم.

١- سلوى فتحي وأخريات "الإرشاد العلمي مفهومه ومعوقاته : دراسة تحليلية تطبيقية" **الندوة الأولى للإرشاد الأكاديمي** - جامعة الملك عبدالعزيز - ١٧ - ١٩ مارس ١٩٨٦ - ص ٢٤.

٢- محيي الدين توق - مرجع سابق - ص ٤٩.

obeikandl.com

- أن الإرشاد الأكاديمي أصبح عملية مستمرة تبدأ منذ قبول الطالب بالكلية وتستمر معه حتى تخرجه وتحديد مستقبله الوظيفي.

- أنه صار عملية متعددة الجوانب تتضمن إرشاد الطالب تعليمياً ومهنياً ونفسياً واجتماعياً.

- أنه لم يعد قاصراً على الإرشاد الأكاديمي المتخصص من أعضاء هيئة التدريس فقط ؛ بل أصبح يقدم خلال خدمات وبرامج فنية ويشارك الاختصاصيون فيه بمجالات عملهم المختلفة المهنية والنفسية والاجتماعية والتربوية ([1]).

- أنه أصبح خدمة شاملة يطلق تحت مسميات متعددة كالإرشاد الأكاديمي أو الجامعي أو خدمات التوجيه والإرشاد ، وتأخذ بمفهومه العديد من مؤسسات التعليم العالي والجامعي في الكثير من الدول وبما يتفق وإمكانياتها وسياستها التعليمية ([2]).

ومن هنا لا يمكن الحديث عن الإرشاد الأكاديمي كمفهوم محدد فقط وإنما ينبغي الحديث عن خدمات وبرامج الإرشاد الأكاديمي من المنظور الواسع وعلى أساس أنها خدمات وبرامج منظمة ومخططة تهدف إلى مساعدة الطلاب على اكتشاف قدراتهم وإمكاناتهم بهدف معاونتهم في اتخاذ القرارات التي تتصل بخطة الدراسة واختيار نوع التخصص المناسب والمساعدة في التكيف مع بيئة المؤسسة التعليمية بهدف التغلب على الصعوبات الاجتماعية والنفسية والتربوية والأكاديمية التي قد تواجه وتعترض المسار الدراسي للطالب ، وتقدم هذه الخدمات والبرامج منذ قبوله وحتى تخرجه.

وفي ضوء التعريف السابق الذي تتبناه الدراسة الحالية ، يمكن تحديد الأغراض التربوية للإرشاد الأكاديمي فيما يلي :

أ - مساعدة الطالب في فهم طبيعة المناهج والمقررات الدراسية.

ب - مساعدة الطالب في تحديد الاختيارات المناسبة من المقررات.

١- شكري سيد محمد أحمد - "مشكلات نظام الساعات المعتمدة في الجامعات العربية : التشخيص والعلاج" في : **المجلة العربية لبحوث التعليم العالي** (العدد الرابع ، ديسمبر ١٩٨٥ ، ص ص ٦ - ٣٣).

٢- محيي الدين توق - مرجع سابق - ص ٥١.

ج - مساعدة الطالب في مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تعترض مسيرة حياته الأكاديمية والتغلب عليها.

د - تحديد الحاجات الخاصة بضغط أو تسريع الدراسة في التخصص الرئيسي.

هـ - توضيح الأهداف الخاصة بالكلية والدراسة والقيم المتضمنة فيها.

و - فهم طبيعة وتركيب وتنظيم الكلية.

ز - توفير المعلومات والبيانات المهنية والوظيفية لسوق العمل.

ح - تخطيط البرامج التي تعكس قدرات وميول الطالب وتزويده بفرص التدريب اللازمة.

٥- مراحل تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي :

يتم تقديم الخدمات الإرشادية من خلال المفهوم النمائي الواسع منذ التحاق الطالب بالكلية وحتى تخرجه منها وتعدد هذه الخدمات يمثل تعدد الجوانب التي تدور حولها فمنها ما يتعلق بالجانب المهني ، ومنها ما يتعلق بالجانب الشخصي ومنها ما يتعلق بالجانب الأكاديمي ، ولكن على وجه العموم فإن أربعة مراحل أساسية تقدم من خلالها الخدمات والبرامج الإرشادية وهي :

أ . عند الالتحاق بالجامعة :

حيث يحتاج الطالب إلى من يساعده على فهم قدراته ومستواه التحصيلي وميوله في ضوء متطلبات التخصصات الدراسية المتاحة للاختيار. ويحتاج الطالب كذلك إلى فهم الحقائق المتصلة بسوق العمل واحتياجات ومتطلباته لكي يختار لنفسه ما يناسب إمكاناته وقدراته وميوله وظروفه من مجالات الدراسة المتاح ، وبالتالي تتحقق له حرية الاختيار في ضوء تلك الحقائق. وهنا يتم التركيز على برامج الإرشاد والتوجيه المهني وخدمات الاختبارات المهنية والشخصية.

ب. عند التسجيل في المقررات :

ويكتسب الإرشاد الأكاديمي أهمية كبيرة في هذه المرحلة حيث يبرز دور المرشد العلمي أو الأكاديمي الذي يعمل على مساعدة الطالب في التغلب على نوعين من الصعوبات :

أولهما : الصعوبات المتعلقة بتحديد العبء الدراسي **Course Load** الذي يسمح للطالب أن يدرسه في الفصل الدراسي الواحد حيث يؤثر العبء الدراسي على التقديرات أو المعدلات التي يحصل عليها الطالب ، كما يؤثر أيضاً على طول الفترة اللازمة لتخرج الطالب.

ومن ناحية أخرى فإن العبء الدراسي يتأثر بقدرة الطالب على التحصيل والاستيعاب بمعنى أن الطالب المتفوق يستطيع أن يتحمل عبئاً دراسياً كبيراً ، بينما الطالب الضعيف لا يستطيع ولا ينبغي أن يتحمل نفس العبء الدراسي الذي يتحمله الطالب المتفوق.

وهنا يحتاج الأمر إلى تدخل الإرشاد الأكاديمي متمثلاً في دراسة ظروف وأوضاع الطالب وإقناعه وإرشاده إلى العبء الدراسي الذي يستطيع أن يتحمله.

وثانيهما : الصعوبات المتعلقة بإعداد الخطة الدراسية للطالب بشكل متكامل على نحو يبعد الطالب عن الاختيار العشوائي للمقررات الدراسية الذي لا يستهدف منه سوى جمع عدد من الساعات الدراسية تكفي لمتطلبات النجاح دون الاعتبار لهدف محدد ومرسوم.

ج. في فترة الحذف والإضافة (التجريب) :

وهي الفترة التي تلي التسجيل مباشرة وتقع بين يوم التسجيل ويوم انتهاء فترة الحذف والإضافة. وفي هذه الفترة يضع الطالب اختياراته موضع التجريب ، ويراجع نفسه في مدى إمكانية الوفاء بالالتزامات التي تترتب على هذه الاختيارات. وقد يؤدي به الأمر إلى تعديل قراراته واختياراته إما بالحذف أو بالإضافة أو بكليهما معاً.

وهنا تبرز أهمية دور الإرشاد الأكاديمي لكي تأتي قرارات الحذف والإضافة متمشية مع إمكانيات الطالب ومع الخطة العامة التي رسمها بمعاونة المرشد الأكاديمي.

د . خلال الفصل الدراسي :

يمتلئ نظام الساعات المعتمدة بمفاهيم عديدة يحتاج الطالب إلى فهم أبعادها كي يتحقق له النجاح مثل المعدل التراكمي ، والمعدل الفصلي ، والسجل الأكاديمي ، وفترة المراقبة الأكاديمية ، والانسحاب والحذف والإضافة. وهنا تبرز أهمية الإرشاد الأكاديمي الذي يستطيع أن يحصل الطالب من خلاله على المشورة فيما يتعلق بكل هذه العمليات.

ويتم تنظيم تقديم خدمات وبرامج الإرشاد الأكاديمي بكافة أشكالها وأنواعها في المؤسسة التعليمية وذلك وفقاً لظروفها وسياستها ومدى اتساع وضيق المفهوم الخاص للإرشاد الأكاديمي لديها ، وتتعدد خدمات وبرامج الإرشاد الأكاديمي والتي منها اللقاءات التنويرية والإرشادية الجماعية للطلاب قبل وأثناء الفصل الدراسي ، أو اللقاءات الفردية التي تتم بين المرشد والطالب ، وعلى أية حال هناك عدد من الشروط التي ينبغي أن تتوافر في الإرشاد الأكاديمي الفعال :

- أن يحدد لكل مجموعة من الطلاب مرشد أكاديمي طوال مدة دراستهم بالكلية ، ويفضل ألا يتغير هذا المرشد بالنسبة للطالب كلما كان ذلك ممكناً.

- أن تتوفر لدى المرشد الأكاديمي والقائمين على المكاتب أو الأجهزة المشرفة على الخدمات والبرامج الإرشادية المعلومات الكافية الأكاديمية للطالب وبيانات كافية عن أنظمة الكلية وخططها ومقرراتها وإمكاناتها.

- أن تتوافر خطوط اتصال سهلة وكفؤة بين المرشدين الأكاديميين والأجهزة والمكاتب القائمة على خدمات وبرامج الإرشاد بينهم وبين الأقسام الأكاديمية والعمادات والإدارات ذات العلاقة بالخدمات الطلابية.

- أن يكون لجهاز الإرشاد الأكاديمي دور واضح في تطوير برامج الدراسة وأنظمة الإدارة ، وذلك من منطلق أن المرشد الأكاديمي بحكم اتصاله المباشر بالطلاب يعرف المشكلات التي يعانون منها في الدراسة وخارج الدراسة ويعرف مدى كفاءة النظم الأخرى المساعدة في الكلية من مكتبات ومختبرات ، وكذلك مدى العلاقة بين المقررات الدراسية بالإعداد المهني للطالب والمرتبطة بحياته الوظيفية والمستقبلية.

وكل ذلك لن يتأتى إلا في إطار النظر إلى الإرشاد الأكاديمي باعتباره عنصراً من عناصر منظومة أوسع وأشمل وهو ما يمثل إطار المفهوم النمائي للإرشاد.

هـ- قبل التخرج من الدراسة :

وهنا يكون التركيز في الإرشاد على الجانب المهني والوظيفي المتعلق بإعداد الفرد لسوق العمل وللحياة من أجل تبيصيره بفرص العمل المتاحة ، وكيفية الحصول على الوظيفة ، وفرص التدريب المستمر والتحويل المتاحة في الخارج.

ثانياً : تنظيم خدمات الإرشاد الأكاديمي وطرق تقديمها :

سبقت الإشارة إلى أن نجاح تطبيق نظام الساعات المعتمدة يتوقف بالدرجة الأولى على وجود نظام فعال للإرشاد الأكاديمي ذلك أن نظام الساعات المعتمدة ترتكز فلسفته على "حرية الاختيار" غير أن ممارسة هذه الحرية قاصرة وناقصة حتى يتوفر له إرشاد أكاديمي سليم ، فهو دعامة العملية التعليمية التي لا غنى عنها ولا بديل لها في نظام الساعات المعتمدة.

وسوف يتم هنا تناول دور الإرشاد الأكاديمي من خلال استعراض دور خدمة الإرشاد في نظام الساعات المعتمدة باعتبارها " الخدمة الأم " في هذا النظام والتي يتفرع عنها ويعينها عدد آخر من الخدمات. ولكي تتضح الصورة وتستبين أهمية خدمة الإرشاد ينبغي في البداية الإشارة إلى الخدمات الطلابية التي تقدم للطلاب في نظام الساعات المعتمدة.

١- الخدمات الطلابية وأدوارها Student Affairs :

يشير مصطلح الخدمات الطلابية إلى معانٍ متعددة حيث يراه البعض مرادفاً لخدمة التوجيه والإرشاد ، ويراه آخرون مجموعة خدمات تقدمها المؤسسة التعليمية للطلاب في إطار المناشط غير المرتبطة بالمنهج الدراسي **Extra Curricular Activities** ، بينما يعني لدى البعض الآخر تلك الجوانب المرتبطة بمتابعة حضور وغياب الطلاب ومراقبتهم ومحاسبتهم على أعمالهم وسلوكهم ، وأخيراً ينظر إليه آخرون باعتباره مجموعة من الأعمال الإدارية المكتبية التي تستهدف توزيع الطلاب على البرامج الدراسية والتخصصات المختلفة ([1]).

وقد تطور هذا المفهوم مع تطور النظرة إلى العملية التعليمية باعتبارها عملية تنمية شاملة ومتكاملة للطالب جسمياً واجتماعياً ووجدانياً وروحياً وعقلياً. كما أصبح الطالب مسئولاً بقدر كبير عن تعلمه وعن نموه ، فلم يعد مجرد متلقٍّ سلبي للمعرفة بل صار له دوره النشط والإيجابي في العملية التعليمية ، كما أصبحت الأنشطة الطلابية المختلفة جزءاً من المنهج الدراسي باعتبارها تسهم في تنمية مختلف جوانب شخصية الطلاب.

١- سهام أبو عيطه : **علاقة الخدمة الإرشادية بالخدمات الطلابية** - مرجع سابق - ص ١٧.

ومن ثم أصبح مصطلح الخدمات الطلابية يشير إلى جماع الخدمات التي تقدم للطلاب الأسوياء والذين يعانون من مشكلات سلوكية بقصد زيادة تكيفهم مع المؤسسة التعليمية التي ينتمون إليها ، وتيسير عملية التعليم والتعلم وزيادة قدراتهم على الإنجاز والتحصيل الدراسي وتلبية كافة متطلبات النمو للطلاب ككل ولكل طالب على حدة.

ويرجع التطور في مفهوم الخدمات الطلابية إلى عدد من العوامل من أهمها :

- العوامل المجتمعية التي تتضمن دخول العديد من الفئات المهمشة إلى مؤسسات التعليم ، وتزايد العنف الاجتماعي والضغوط المالية.
- التغيرات في التعليم العالي نفسه والذي يتضمن افتقاده لثقة المجتمع ، تجدد المطالبة بوجود المحاسبة المجتمعية ، والضغوط المالية المتمثلة في التخفيضات التي تجرى على الموازنة.
- التغيرات في المجتمع الطلابي والتي تتضمن التنوع الشديد في تركيبه ، وزيادة الضغوط المالية للطلاب ، وتنامي نشاطاتهم السياسية والاجتماعية ([1]).

وقد ارتبطت الخدمات الطلابية بأهداف التعليم العالي واحتياجاته ارتباطاً وثيقاً بحيث صارت تحتل موقعاً مركزياً واكتسب أهمية كبرى في مجالات قبول الطلاب والعمل على الاحتفاظ بهم وتقليل نسب تسربهم ، وزيادة معدلات التحصيل الأكاديمي ، وإرشاد الطلاب فيما يتعلق بنموهم المهني مستقبلاً وتوزيعهم وتشعيبهم على التخصصات المختلفة ، وعلاج مشكلات التطرف والعنف داخل الحرم الجامعي وغيرها من المجالات التي تعمل فيها الخدمات الطلابية ومن هنا يمكن القول بأن للخدمات الطلابية ثلاثة أدوار هامة هي :

أ – الدور التنظيمي / الانضباطي The Disciplinarian Role :

ويتضمن تنمية العقل والروح الملتزمين بالنظام في داخل الطلاب ، من بين أهداف مؤسسات التعليم العالي ما يؤكد على تنمية الأخلاق الحميدة في نفوس الطلاب والمتعلمين.

1- Gerland, Peter H. and Grace, Thomas W. : New Perspectives for Student Affairs Professionals : Evolving Realities, Responsibilities and Roles - Washington, George Washington University (1994) - P. 12.

ب- الدور التنسيقي The Co-ordinating Role :

ذلك أن التوسع في الأنشطة الخارجة المصاحبة للمنهج الدراسي والتي صارت جزءاً لا يتجزأ من الحياة الجامعية هي من صميم عمل الخدمات الطلابية والتنسيق بين مختلف هذه الأنشطة صار المهمة الأولى للخدمات الطلابية وذلك في ضوء الإمكانات والموارد المادية والبشرية المتاحة وكذلك في ضوء الخطط الدراسية للطلاب.

ج- الدور التربوي The Educational Role :

تقبل مجتمع التعليم العالي الآن مبدأ مؤداه "أن الاحتياجات غير المعرفية للطلاب تحظى بنفس القدر من الأهمية التي تمتع به الاحتياجات المعرفية في نمو الطلاب ومن ثم فإن الثقافة المهنية والخدمات الصحية والمباريات الرياضية والانتخابات الطلابية كل هذا صار من مكونات الدور التربوي للخدمات الطلابية ([1]).

٢- الخدمات الطلابية ومجالاتها :

وفي إطار هذه الأدوار التي تؤديها الخدمات الطلابية تتعدد في إطار نظام الساعات المعتمدة المجالات الخاصة بخدمة الطلاب ويأتي الإرشاد على رأس هذه المجالات ، ولكن يرتبط به ويقوم إلى جانبه عدد آخر من الخدمات من أهمها :

أ - التشعيب والتخطيط المهني Career Planning and Placement :

ترتبط هذه الخدمة بتوفير العون إلى العملية التعليمية في محيط المؤسسة التعليمية كلها وليس إلى جانب معين منها كما كان الأمر في الماضي ويمتد تأثير هذه الخدمة بحيث يتضمن معاونة الطلاب على فهم ذواتهم ، وميولهم ، وقدراتهم ، وقيمهم واحتياجاتهم وتحديد أهدافهم المهنية واستراتيجيات التعلم المناسبة في ضوء كل ذلك من أجل الحصول على وظيفة. وتتضمن هذه الخدمة عدداً من الإجراءات :

- معاونة الطلاب من خلال برامج معينة على فهم أنفسهم ودوافعهم وتحديد أهدافهم.

- مساعدة الطلاب على الحصول على المعلومات المهنية.

1- Ibid - P. 5.

- اكتشاف مدى ومجال فرص العمل والدراسة من خلال البحث عنهما.

- مساعدة الطلاب على تقديم أنفسهم كطالب عمل أو كطلاب للدراسات العليا.

- تيسير عملية الانتقال من عالم التعليم إلى عالم العمل ([1]).

ب- القبول والتسجيل Admission and Enrollment :

ويقصد بالقبول تلك العمليات والإجراءات التي يتم توفيرها للطلاب لكي تيسر انتقالهم من التعليم الثانوي إلى التعليم بعد الثانوي ([2]). وعلى هذا تتحدد أهداف القبول فيما يلي :

- مساعدة الطلاب على الانتقال الناجح من المدرسة الثانوية إلى الجامعة.

- اختيار الطلاب لكليات معينة ولجامعات معينة.

- تفهم احتياجات الطلاب في مختلف الكليات ومساعدتهم على اتخاذ القرارات المناسبة ([3]).

أما التسجيل فيقصد به كافة العمليات والإجراءات الخاصة بقيد الطلاب وتسجيل المقررات الدراسية وإصدار الشهادات وجميع الشئون الخاصة بالسجل الأكاديمي للطالب والمؤسسة التعليمية ، وتحدد السياسات والأنظمة الخاصة بالقبول في المؤسسة التعليمية في ضوء الموارد والإمكانات المادية والبشرية المتاحة ([4]).

ج- الانضباط Discipline :

تتعدد معاني النظام **Discipline** ويشتد الخلاف بين الباحثين بشأنها ولكنها يمكن أن تتجمع في ثلاثة معاني هي :

1- **Council for the Advancement of Standards for Student Services / Development Programs. CAS Standards and guidelines for Student Services / Development Programs (1986) - P. 15**
2- **Kuh, G. D. "Admissions" in : W.T. Packwood (ed.) College Student Personnel Services. - Illinois : Charles Thomas (1977) - P.6.**
3- **Munger, Sc. & Zucker, R.F. : " Discerning the Basis for College Counselling in the eighties " , in : W. Lowery and Others. College Admissions : A handbook for the Profession, San Francisco, Jossey- Bass (1982) - P. 8.**

- الضبط الذاتي **Self Discipline** وهو ما يعد فضيلة ينبغي للتربيـة بشكل عـام أن تعمـل على إكسابها للطالب باعتبارها جوهر عملية التربية.

- عملية إعادة التعليم والتأهيل لأولئك الأفراد الجانحين أو الخارجين عن القواعد والقوانين ، وهي عملية تلاقي قبولاً كبيراً بين العاملين في المجال.

- العقاب كوسيلة للضبط الخارجي للسلوك وهي ما يرفضه الباحثون المحدثون.

وفـي إطـار النظـرة المتكاملـة للخدمـات الطلابيـة ، وفـي ضـوء المفهـوم النمـائي للعمليـة الإرشادية ، فإن التساؤل الذي يطرح نفسه هنا هو : ما مهـام الإرشـاد الأكـاديمي كخدمـة طلابية ؟

د – خدمة الإرشاد :

وفي إطار مفهوم الخدمات الطلابيـة ومـا تقـوم بـه مـن وظـائف وأدوار ، فـإن الإرشـاد كخدمة تحتل موقع القلب من هذه الخدمات جميعها فـالقبول والتسـجيل والتشـعيب والتخطيـط المهني والمحافظة على النظام في المؤسسة التعليمية لا يمكن أن يتم دون وجـود نظـام فعـال للإرشاد ويتوافر له إدارة فعالة ، وعاملين أكفاء . فما المهام التـي تقـوم عليهـا إدارة وتنظيـم خدمات الإرشاد ؟ وما الأنماط والنمـاذج المتبعـة فـي تقديـم هـذه الخدمـات . ومـا مواصفـات العاملين في هذا المجال وفئاتهم وأساليب إعدادهم وتدريبهم ؟

١– مهام خدمة الإرشاد :

يحدد هابلي **Habley** مهام خدمة الإرشاد في إحدى عشرة مهمة هي :

أ – معرفة بقيم وقدرات وميول الفرد.

ب – توضيح الأهداف الحياتية للفرد في ضوء معرفة قيمه وميوله وقدراته.

ج – استكشاف العلاقات بين حياة الفرد وأهدافه في حياته الوظيفية.

د – استكشاف جوانب عالم العمل.

4- Hossler, D. : Creating Effective Enrollment Management Systems. New York, The College Board (1986) - P. VIII.

هـ - توضيح الأهداف المرتبطة بحياة الفرد الوظيفية.

و - استكشاف المجالات التربوية المؤدية إلى تحقيق الأهداف الحياتية والوظيفية للفرد.

ز - اختيار المجالات التربوية المناسبة.

ح - استكشاف المقررات الاختيارية.

ط - ترتيب وتنظيم المقررات الاختيارية.

ي - إعداد الخطة الدراسية الخاصة بالطالب.

ك - تقويم الخبرات من أجل تأكيد خطة الدراسة أو إعادة توجيهها ([1]).

ويتضح من استعراض المهام السابقة أنها تنصب على تحليل قدرات وميول الفرد ورغباته وطموحاته المهنية وتحليل احتياجات سوق العمل ثم إرشاد الطالب بعد ذلك إلى المجالات الدراسية المختلفة وإعداد خطته الدراسية في ضوء كل ذلك مع مراعاة المرونة في إعدادها بحيث تكون قابلة للتعديل في ضوء ما تكشف عنه نتائج تقويم خبرات الطالب. ومعنى هذا أيضاً أن خدمة الإرشاد ترتبط ارتباطاً وثيقاً بأهداف المؤسسة التعليمية وبمختلف الإجراءات والعمليات الداخلة في نظام الساعات المعتمدة ، من هنا فإنه يمكن تجميع المهام السابقة في ثلاثة مجالات أساسية هي :

- **النمو المهني Career Development :**

ويقصد به استكشاف وتوضيح الميول المهنية للطالب في ضوء قدراته وإمكانياته وما يتبناه من قيم وتوقعات خاصة بحياته المستقبلية كما يتضمن أيضاً تقديم العون للطلاب على اتخاذ القرارات المتعلقة بتخصصهم العلمي والمهني استناداً إلى معلومات واضحة ومن خلال الربط بين خططهم الدراسية وبين أهداف حياتهم الوظيفية ، وهذا الجانب يقابله مجال التربية والإرشاد المهني.

1- Habley, Wesley R.: "Administrative Approches to Advising Undecided Students" , in : National Resources Center for the Freshman Year Experience. Issues in advising undecided college students. South Carolina, University of South Carolina (1994) PP. 18 , 19.

- النمو الأكاديمي Academic Development :

ويدور حول مساعدة الطالب على اختيار المقررات الدراسية وصولاً إلى مستوى جيد من الأداء والتحصيل العلمي وفقاً لقدراته وإمكانياته وتوقعاته ، وهذا الجانب يقابله مجال الإرشاد الأكاديمي.

- النمو الشخصي Personal Development :

ويقصد به العمل على ضمان تكيف الطالب نفسياً واجتماعياً مع البيئة الجامعية من خلال إقامة علاقات فردية وجماعية فعالة وتنمية المهارات الخاصة للتغلب على حالات القلق والتوتر والمحافظة على صحته العقلية وزيادة استمتاعه بالحياة وهذا الجانب يقابله الإرشاد التربوي والنفسي ([1]).

وهنا يمكن التساؤل متى يمكن تقديم خدمة الإرشاد بمجالاتها الثلاثة السابقة ؟ ما الأنماط التنظيمية التي تقدم من خلال خدمة الإرشاد ؟

٣- الأنماط التنظيمية لخدمات الإرشاد :

هناك سبعة أنماط إدارية تقدم من خلالها خدمة الإرشاد ([2]) ومن خلالها وفي إطارها يتم التكامل بين المهام التي تقوم على تقديمها خدمة الإرشاد ومن النمط الإداري أو التنظيمي الذي يتم من خلاله تقديم هذه الخدمات. وهذه الأنماط التنظيمية هي :

أ - نمط أعضاء هيئة التدريس فقط :

في هذا النمط يتم توزيع جميع الطلاب على أعضاء هيئة التدريس من أجل إرشادهم. وهذا النمط هو النمط السائد في ٣٥٪ من الجامعات الأمريكية ([3]) ، ومن عيوب هذا النمط

1- Upcraft, M. Dee. The Freshmen Year Experience : Helping Students Survive and Succeed in College - San Francisco, Jossey - Bass (1990) - P. 129 - 130
2- Habley, Wesley R. "The Organization and Effectiveness of Academic Advising in Community College" in : Margaret C. King (editor) Academic Advising : Organizing and Delivering Services for Student Success. San Francisco, Jossey - Bass (1993) - P.34
3- Ibid. - P. 19.

obeikandl.com

أن يتجاهل الاحتياجات النمائية الخاصة للطلاب عندما يتم توزيع الطلاب عشوائياً على أعضاء هيئة التدريس وبأعداد كبيرة نسبياً لا تتيح تقديم خدمة إرشادية فعالة.

ب- النمط التكميلي Supplementary Model :

يتبع هذا النمط في ١٦ ٪ من الجامعات الأمريكية حالياً ، وفي هذا النمط يتم توزيع الطلاب على مرشدين من أعضاء هيئة التدريس مع وجود وحدة للإرشاد تكمل مهمة أعضاء هيئة التدريس في تقديم الخدمات والمعلومات الإرشادية العامة وفي نفس الوقت لا يتم اتخاذ أي إجراءات أكاديمية تتعلق بدراسة الطالب أو إقصاؤه من الكلية دون أخذ موافقة المرشدين من أعضاء هيئة التدريس.

ج- النمط المنفصل Split Model :

يركز هذا النمط على الاحتياجات النمائية لمجموعات معينة من الطلاب حيث يتم إنشاء مكتب لإرشاد هذه المجموعات كل على حدة مثل الطلاب الذين لم يحددوا تخصصاتهم بعد ، أو الطلاب المتعثرين دراسياً ، أو ذوي الاحتياجات الخاصة. ويتم الإرشاد في هذه المكاتب إما في مدة زمنية معينة أو لحين حل المشكلات أو إنجاز المهام المطلوبة. وفي نفس الوقت فإن باقي الطلاب يتم إرشادهم من خلال أعضاء هيئة التدريس أو الوحدات التعليمية الأخرى. وهذا النمط مطبق في حوالي ٢٠٪ من الجامعات والكليات بالولايات المتحدة الأمريكية.

د - النمط المزدوج Dual Model :

ينتشر هذا النموذج في ٦٪ من الجامعات الأمريكية ويتميز بتخصيص اثنين من المرشدين لكل طالب ، الأول لتكون مهمته إرشاد الطالب في الموضوعات المتعلقة بتخصصه الرئيسي ، أما الثاني فإنه موجود في مكتب الإرشاد وتكون مهمته تقديم النصح للطالب في الموضوعات الخاصة بمتطلبات الكلية والتعليم العام ، والسياسات والإجراءات المتبعة في التسجيل.

هـ- النمط الجماعي Total Intake Model :

في هذا النمط فإن أعضاء الهيئة الإرشادية ملتحقون بوحدة إدارية وتكون مهمتهم إرشاد جميع الطلاب منذ دخولهم الكلية أو الجامعة إما لمدة معلومة أو حتى بلوغ الطالب مستوىً

دراسياً معيناً أو تحقيقه متطلبات دراسية معينة. وهذا النمط الذي يشيع في حوالي ٥٪ من الجامعات الأمريكية يبدو ظاهرياً وكأنه أكثر هذه الأنماط بساطة. ولكن الأمر يصبح أكثر تعقيداً إذا ما تم النظر إليه من المنظور الإداري ، حيث تتعدد المسميات في التعليم الجامعي والعالي فهناك الكلية الجامعية **University College** ، والأقسام الجامعية ، والأقسام الصغرى **Junior Divisions** ، وبرامج الإرشاد للطلاب الجدد ، ومراكز الإرشاد الجامعية. وهذه الوحدات عامة وشاملة بحكم طبيعتها حيث أنها تقدم نوعاً من التدريس العام ، كما تتولى تطوير السياسيات الأكاديمية أو العلمية ، كما أنها تقدم الإرشاد لجميع الطلاب الملتحقين دون تمييز بينهم من حيث الحاجات أو الخصائص.

وهذا النوع من الإرشاد يلائم بالدرجة الأولى الطلاب الجدد حيث يتم عقد اللقاءات التنويرية لهم في بداية العام الدراسي ويمكن بعد ذلك توزيعهم على المرشدين الأكاديميين من أعضاء هيئة التدريس.

و – نمط الأقمار الفضائية Satellite Model :

في هذا النمط تقوم كل كلية أو قسم داخل الجامعة بإنشاء وحدات للإرشاد خاصة بها ، وهذا النمط سائد عموماً في الجامعات البحثية الكبيرة الحجم حيث يكون هناك قسم أو عمادة للإرشاد على مستوى الجامعة ، ووحدات تابعة لها على مستوى الكليات ، ولكن استقلال كل كلية قد يؤدي إلى تطبيق كثير من الأنماط التنظيمية المختلفة في الكليات.

ز – النمط الشامل أو نمط الاكتفاء الذاتي Self-Contained Model :

وهذا النمط شائع في معظم كليات المجتمع الأمريكية. وفي هذا النمط يقدم الإرشاد لجميع الطلاب منذ لحظة دخولهم إلى تخرجهم من الكلية من قبل مرشدين متخصصين يعملون في وحدة مركزية للإرشاد وهؤلاء المرشدون غالباً ما يكونوا مستشارين مدربين يقدمون العون الأكاديمي والمهني والنفسي للطلاب. وأيما كان الأمر فإن لهذه المراكز مهام وخدمات تؤديها ، حيث تستهدف مراكز التوجيه والإرشاد تحقيق عدد من الأهداف لعل من أهمها :

- القيام بإسهام متميز في تحسين نوعية الحياة داخل المؤسسة التعليمية.

- تقويم وتحديد الاحتياجات النمائية المهنية والأكاديمية والنفسية والاجتماعية لطلاب وأعضاء هيئة التدريس والاستجابة لهذه الاحتياجات.

- الإسهام في الحفاظ على الصحة النفسية من خلال العمل مع الطلاب الذين يعانون من صعوبات ومشكلات نفسية والتي تعوق تقدمهم العلمي.

- توفير الخدمات الاستشارية للجامعة أو الكلية في مختلف المواقف.

- المشاركة في المناشط المختلفة التي تحول دون تسرب الطلاب ([1]).

وفي ضوء الأهداف السابقة فإن هذه المراكز تقوم بالوظائف التالية :

- الإرشاد الفردي والجماعي للطلاب الذين يعانون من صعوبات نفسية وسلوكية ، وذلك بعد تطبيق الاختبارات العلمية المناسبة مثل اختبارات الميول واختبارات الذكاء واختبارات القدرات العقلية واختبارات الشخصية وغيرها.

- إعداد البرامج المتخصصة المرتبطة بالاحتياجات النمائية المهنية والأكاديمية والمهنية لطلاب الكلية.

- تقديم الخدمات الاستشارية للكلية من أجل جعل البيئة مواتية للطلاب.

- تقديم خدمات البحوث والتقويم.

- تدريب الاختصاصيين الجدد ([2]).

وفي ضوء الأهداف والوظائف السابقة فإن مراكز الإرشاد تقوم بالأنواع التالية من الخدمات :

1- Elizabeth Yarris. Op Cit. P. 103.

2- Garnietal, K. F., "Accreditation Guidaelines for University and College Counselling Services" in Personnel and Guidance Journal. Vol. 61 (1982). PP. 116 - 121.

obeikandl.com

أ – خدمات التقويم :

تعتبر خدمات التقويم العنصر الأساسي في برنامج الإرشاد ، حيث تسعى بطرق علمية منظمة لتحديد خصائص وصفات وإمكانات كل طالب وذلك بجمع البيانات والمعلومات عنه لمساعدته لفهم نفسه وكذلك لتوفيرها لأعضاء هيئة التدريس والاختصاصيين.

كما أن التقويم عملية دائمة ومستمرة بهدف قياس وتقويم كفاءة وفعالية الخدمات وتعديلها أو تطويرها ويتم التقييم على مستويين الأول تقويم مستمر طوال العام الدراسي لعملية اتخاذ القرارات وقياس مدى ملاءمتها والمستوى الثاني هو تقويم في نهاية العام الدراسي بهدف تقرير مدى فعالية الخدمات واتخاذ القرارات في استمرارها أو حذف أو إضافة بعض الأجزاء وهو يشمل جميع الخدمات والبرامج الإرشادية المتعلقة بالطلبة والمشاركين بتقديم هذه الخدمات والبرامج.

ب– خدمة المعلومات :

وتتضمن ثلاثة أنواع من المعلومات :

– المعلومات التعليمية :

وهي المعلومات المتعلقة بالمنهج الدراسي والخطط الدراسية ومتطلبات التخرج وغيرها من المعلومات المتعلقة بدراسة الطالب في الكلية وهذه المعلومات تقدم للطالب قبل التسجيل في المقررات الدراسية وأثناء العام الدراسي.

– المعلومات المهنية :

وهذه المعلومات تشمل الفرص التعليمية المتاحة وأنواع المهن والوظائف ، والواجبات والمسئوليات ومتطلبات الحصول على تلك المهن ، وحالة العمل ، والمكافآت ، والتقدم في العمل ، وحالة سوق العمل من حيث الطلب على بعض المهن أو الوظائف.

– المعلومات الشخصية :

وهي تتضمن معلومات متنوعة عن الفرد وعلاقته بالمجتمع ومن تلك المعلومات ، الفهم الذاتي ، التعامل مع الآخرين ، والأخلاق والآداب الاجتماعية والعلاقات العائلية ، والسلوك الاجتماعي ، ونشاطات الترفيه ووقت الفراغ وغيرها من المعلومات.

ج- خدمات التشعيب :

وهي عنصر أساسي من عناصر الإرشاد المهني وتوزيع الطلاب على التخصصات تبعاً لميولهم المهنية وخططهم لحياتهم الوظيفية المستقبلية.

وعليه ، فإن النمط الشامل (الاكتفاء الذاتي) والذي يقدم خدمات الإرشاد من خلال مراكز الإرشاد المتخصصة يتميز بتقييم هذه الخدمات والبرامج الإرشادية بمفهومها الشامل مهنياً وأكاديمياً ونفسياً واجتماعياً بشكل مركزي متكامل ، ولكن يعاب عليه ارتفاع نفقات إدارته حيث يعمل غالباً مستشارون وخبراء ذوي أجور مرتفعة.

تلك كانت أهم الأنماط التنظيمية المتبعة في تقديم خدمات الإرشاد ، فمن يقوم بتقديم هذه الخدمة ؟ وبعبارة أخرى .. ما فئات العاملين في مجال الإرشاد والأكاديمي ؟ وما وسائل تدريبهم ؟

ومن هنا يمكن القول بأن العاملين في الإرشاد الأكاديمي يتألفون من عدد من الفئات تأتي على رأسها أعضاء هيئة التدريس بالكلية أو الجامعة الذين يقع على عاتقهم العبء الأكبر في هذه العملية وذلك استناداً إلى تخصصاتهم العلمية والأكاديمية إلى جانب قدرتهم على العمل كمصادر للمعلومات في مراكز الإرشاد بالإضافة إلى عملهم في أقسامهم العلمية في إرشاد الطلاب وتزويدهم بالمعلومات حول مختلف التخصصات أو مجالات الدراسة التي يودون التسجيل فيها.

وهناك أيضاً الاختصاصيون في مختلف مجالات التوجيه والإرشاد الأخرى منهم مرشدون متخصصون يعملون في وحدة مركزية للإرشاد وغالباً ما يكون هؤلاء المرشدون مستشارين مدربين يقدمون العون الأكاديمي والمهني والنفسي الشخصي للطلاب (1).

٤- فئات المرشدين الأكاديميين وأسس اختيارهم وأساليب تدريبهم ..؟

قبل الحديث عن فئات المرشدين الأكاديميين فإن السؤال الذي يطرح نفسه هنا : من هو المرشد الأكاديمي ؟ وما هو الدور الذي يقوم به والوظائف التي يؤديها ؟

1- King , Margaret C. "Advising Models and Delivering Systems" in " Margaret C. King OP. Cit. - P. 50.

أ - من هو المرشد الأكاديمي ؟

يذكر دليل الإرشاد الأكاديمي ([1]) عدداً من التعريفات للمرشد الأكاديمي كما وردت في أدلة بعض الجامعات والكليات الأمريكية ، من أهمها :

١- تعريف الجمعية الأمريكية لمسجلي الكليات ومسئولي التسجيل :

"المرشد الأكاديمي هو عضو في هيئة التدريس بالكلية مخصص لمساعدة الطلاب في وضع خطتهم الدراسية".

٢- تعريف لجنة الإرشاد والتوجيه بجامعة ستانفورد :

"المرشد الأكاديمي بالجامعة هو عضو هيئة التدريس الذي يتولى توجيه الطلاب ، بحيث يتركز اهتمامه واهتمام الطالب حول تحديد أهداف الطالب وخططه وميوله وقدراته ، ووضع خطة دراسة متكاملة ومتماسكة في ضوء ميول الطالب واهتماماته ومعرفة جوانب القوة والضعف فيه. إن المرشد لا يخطط للطالب بل يساعد الطالب على التخطيط لنفسه وبنفسه".

٣- تعريف جامعة سان جوزيه San Jose :

"المرشد الأكاديمي هو ممثل لقسم علمي أو برنامج دراسي ، يرجع إليه الطالب من أجل العون الشخصي المرتبط بالدراسة في الجامعة".

٤- تعريف جامعة ستيفنس Stephens :

"المرشد الأكاديمي هو كل عضو هيئة تدريس أو إداري متخصص يتحمل مسئوليات إرشادية بالنسبة لمجموعة من ثمانية أو إثني عشر طالباً ، ومن المتوقع أن يعالج كل مرشد مجموعة من المشاكل الأكاديمية والمهنية والوجدانية ، وأن يكون حاصلاً على تدريب يمكنه من ذلك".

ويلاحظ من التعريفات السابقة ما يلي :

1- Ford, Jerry (editor) : Academic Advising Handbook : 1994 - 1995. Houston, Houston Baptist University (1994)-P 6 - 8.

- أنها جميعاً أكدت على أن أعضاء هيئة التدريس يمثلون جوهر العملية الإرشادية حيث يقع على عاتقهم هذه المهمة.

- ضرورة أن يتوفر متخصصين في العمل مع الطلاب لتقديم الخدمات والبرامج الإرشادية الأكاديمية والنفسية والمهنية.

- أن المهمة الأساسية في الإرشاد تكمن في تبصير الطالب بقدراته وإمكاناته على نحو يجعله قادراً إعداد خطته الدراسية بنفسه.

- ضرورة توافر التدريب اللازم لأعضاء هيئة التدريس كي يتمكنوا من العمل كمرشدين على الوجه الأكمل.

وهذا يقودنا إلى الحديث عن النقطة التالية وهي فئات المرشدين الأكاديميين.

ب – فئات المرشدين الأكاديميين :

على الرغم من تركيز التعريفات السابقة على ضرورة أن يكون المرشد الأكاديمي من بين أعضاء هيئة التدريس بالكلية أو الجامعة إلا أن واقع الأمر يشير إلى العملية الإرشادية غالباً ولظروف متعددة خاصة بكل جامعة وإمكاناتها ومواردها تستخدم فئات مختلفة من المرشدين الأكاديميين وبالتالي تتعدد وتتنوع فئات العاملين في العملية الإرشادية بالجامعة وذلك على النحو التالي :

١- المرشدون من أعضاء هيئة التدريس Faculty Advisors :

يعد أعضاء هيئة التدريس الدائمون من أهم الفئات التي تقدم الخدمات الإرشادية للطلاب. وتمثل مشكلة تواجد أعضاء هيئة التدريس وسهولة اتصال الطلاب بهم في الوقت المناسب العقبة الأولى والعيب الرئيسي في هذه الطريقة فأعضاء هيئة التدريس مثقلون بأعباء تدريسية وإدارية وبحثية قد تجعل وقتهم الذي يخصصونه للإرشاد محدوداً ، كما أن عبء الإرشاد نفسه قد يكون كبيراً حيث قد يخصص لكل عضو من أعضاء هيئة التدريس عدداً كبيراً من الطلاب ، مما يصعب عليه مهمة لقائهم مرات متعددة ، وقد أشارت نتائج مسح أجري في الولايات المتحدة الأمريكية أن أعضاء هيئة التدريس ينفقون ما بين ١٪ إلى

٥٪ فقط من الوقت المخصص للفصل الدراسي في عملية الإرشاد ، كما أنهم يلتقون بالطلاب مرة أو مرتين فقط أثناء الفصل الدراسي. هذا فضلاً عن أن المرشدين من أعضاء هيئة التدريس قد ينقصهم التدريب الكافي والتعمق في الدراسات التربوية والنفسية بما يمكنهم من التعامل الفعال مع الطلاب ([1]).

ولكن من أهم مميزات هذه الطريقة هي أن أعضاء هيئة التدريس أكثر الناس دراية بالموضوعات العلمية في دائرة تخصصهم ومن ثم يستطيعون تقديم المعلومات التفصيلية عن المقررات والبرامج في أقسامهم ومدى ارتباطها بسوق العمل ، ومن مميزات الاعتماد على أعضاء هيئة التدريس أيضاً وجود تفاعل تلقائي بينهم وبين الطلاب إلى جانب مصداقيتهم بالنسبة للطلاب وكذلك انخفاض تكلفتهم حيث يعتبر الإرشاد جزءاً من مهامهم الوظيفية أي من العملية التعليمية.

٢- المرشدون المتخصصون :

النوع الثاني من طرق تقديم الخدمات الإرشادية هو استخدام المرشدين المتخصصين الذين يرتكز دورهم أساساً على تقديم الخدمات والعون الأكاديمي للطلاب. وغالباً ما يعمل المرشدون المتخصصون في مكتب أو مركز معين يقومون بعملهم الإرشادي. وبما أنهم لا يقومون بأي عمل آخر سوى الإرشاد فإنه من اليسر على الطلاب الوصول إليهم والاتصال بهم في مقر عملهم ، فضلاً عن توافر الوقت لدى هؤلاء المرشدين لمتابعة الطلاب وإعداد البيانات التعليمية والشخصية الخاصة بكل طالب والاستفادة منها في عملية توجيههم وإرشادهم.

ويتميز المرشدون المتخصصون بإعدادهم وتدريبهم في مجالات علم النفس وبالخبرة في مجالات تعديل السلوك إلاّ أنهم لا يتوافر لديهم المعرفة العميقة بالمقررات والبرامج والفرص التعليمية المختلفة على نحو ما هو متوافر لدى المرشدين من أعضاء هيئة التدريس ([2]).

1- Ibid. - P.51.
2- Ibid. - P.52.

obeikandl.com

٣- المستشارون :

لا يختلف المستشارون من حيث مميزاتهم وعيوبهم عن المرشدين المتخصصين إلا في جانب واحد فقط وهو أنهم يعطون أولوية كبرى للإرشاد النفسي والتوجيه المهني ، بينما لا يعطون الإرشاد الأكاديمي العناية الكافية ([1]).

٤- المرشدون المناظرون :

وهم من الطلاب القدامى الذين يرغبون في العمل كمرشدين للطلاب الجدد وهم يتميزون بيسر الاتصال بهم ومقابلتهم وقربهم من زملائهم الطلاب ومشكلاتهم ويمكن لهذه الفئة من المرشدين أن تلعب دوراً هاماً في الإرشاد الأكاديمي إذا ما أحسن اختيارهم وتدريبهم ، ولكن يعاب عليهم أنهم لا تتوافر لديهم المعرفة العميقة سواءً بالمقررات أو الجوانب التخصصية أو الجوانب التربوية والنفسية ([2]).

٥- المرشدون شبه المتخصصين :

المرشدون شبه المتخصصون ليسوا طلاب وإنما هم أفراد حاصلون على درجة علمية متوسطة لديهم اهتمام بالعمل مع الطلاب. ومن بين هؤلاء الأفراد المتقاعدون عن العمل ، وزوجات أعضاء هيئة التدريس ، ومديري البيوت والنزل الطلابية ، ومشرفي الإسكان الطلابي وغيرهم ممن يودون تقديم الخدمات التطوعية للطلاب ([3]).

ج- مهام المرشدين الأكاديميين وأدوارهم :

في ضوء ما تقدم يمكن تحديد مهام المرشدين الأكاديميين في النقاط التالية :

- توضيح وشرح البرنامج الدراسي للطالب وعلاقة تخصصه الأصلي بسوق العمل.

1- Ibid. - P.52.
2- Ibid. - P. 53.
3- Ibid. - P. 53.

- مساعدة الطالب في فحص ودراسة المقررات المتضمنة في تخصصه الرئيسي الأصلي وتوضيح علاقتها بالتخصصات الرئيسية الأخرى وفهم متطلبات التخرج اللازمة للحصول على الدرجة العلمية المناسبة.

- مساعدة الطلاب في استكشاف عالم العمل المرتبط بتخصصه الرئيسي الذي يتلقى التدريب فيه وكذلك في الحصول على المعلومات المهنية المرتبطة بذلك ومسح فرص العمل المتاحة.

- العمل كحلقة وصل بين الطالب وبين إدارة الكلية بتوجيه الطالب حول مشكلاته الدراسية (مثل إعداد الخطة الدراسية) ، ومتابعة تقدمه بالرجوع إلى مختلف مكاتب الخدمة الطلابية.

- العمل كصديق وذلك بإظهار الاهتمام بالطالب بتكيفه مع الكلية وكذلك العمل كضابط اتصال لنقل المعلومات التي يمكن استخدامها في تقديم العون للطالب ويمنح الطالب الحرية والفرصة للاختيار بعد تنويره بالحدود والإمكانات والبدائل والنتائج المترتبة على اختياراته ([1]).

ومن هنا يمكن القول بأن، المرشد الأكاديمي يقوم بأنشطة إرشادية ثلاثة هي :

- مساعدة الطالب في اختيار الخبرات التعليمية المناسبة.

- جمع وتنظيم وتوصيل المعلومات والملاحظات والتقارير حول الطالب الذي يشرف عليه من جميع المصادر من أجل قياس تقدم الطالب والوقوف على حاجاته وقدراته ، وخططه.

- مساعدة الطالب على فترات منتظمة في إجراء تقويم ذاتي ([2]).

ولكي يقوم المرشدون الأكاديميون بهذه المهام فإن الأمر يستلزم اختيار المرشدين في ضوء توافر عدد من الكفاءات والخصائص.

1- Ford, Jerry. OP. Cit. - P. 12.
2- Ibid. - P.13.

د – كفايات المرشد الأكاديمي :

يجب أن يتوفر لدى المرشد الأكاديمي عدد من الكفايات من أهمها ([1]) :

١. **كفايات إدراكية** : ويتضمن اكتساب المرشد القدرة على ما يلي :

- فهم الذات ، ويشمل ارتباط الفرد بسماته الشخصية ومفاهيمه وارتباطه بالآخرين وبيئته.
- فهم المجتمع وفهم الذات ([2]) ويشمل وظائف المجتمع ، والعوامل المؤثرة في تغيره واتجاهات الأفراد المهنية وقيمهم الاجتماعية.
- فهم أهمية أوقات الفراغ ويشمل دور أوقات الفراغ في حياة الفرد.
- فهم تحقيق الذات ، ويشمل المعلومات والمهارات الأساسية لتحقيق الذات في العمل وأوقات الفراغ.
- فهم عملية اتخاذ القرار المهني ويشمل ذلك الممارسة العملية لهذه المهارة.

٢. **كفايات مهنية** : ويتضمن اكتساب المرشد للمهارات الآتية :

- مهارة تحديد الحاجات ويتطلب ذلك الحصول على المعلومات المتعلقة بعالم العمل ، وحاجات الأفراد وتطلعاتهم.
- مهارة تحديد الهدف ، ويتطلب ذلك إدراك الأهداف القصيرة والمتوسطة والبعيدة المدى بالنسبة للأفراد.

١- **لمزيد من التفاصيل أنظر :**
- هيفاء أبو غزاله : **دليل المرشد التربوي** – الطبعة الأولى – عمان ، المطبعة الأردنية (١٩٨٥ – ص ١١٢.
- عبدالقادر الشخيلي : **الإرشاد التربوي في الجامعة** – المؤسسة العربية للدراسات والنشر – عمان ١٩٨٣ – ص ٢٩.
- عزت جرادات : **إعداد العاملين في مجال الإرشاد والتوجيه المهني في الوطن العربي** في :ندوة المسئولين عن الإرشاد والتوجيه في الوطن العربي، مرجع سابق (تونس ٢٣ – ٢٥ نوفمبر ١٩٨٧) ص ١٠ – ١٢.
- عبدالله الكندري – مرجع سابق – ص ٦.
- بتول محمد الرفاعي : **تجربة التوجيه التربوي والمهني بدولة الكويت** – بحوث ندوة الإرشاد النفسي والتربوي – مرجع سابق – ص ٣٢٨.

٢- **ندوة المسئولين عن الإرشاد والتوجيه في الوطن العربي** – وثيقة ٦ إعداد العاملين في مجال الإرشاد والتوجيه المهني ، مرجع سابق.

- مهارة تقديم الخدمات الإرشادية ، ويتطلب ذلك الإلمام بطرق تقديم الخدمات الفردية والجماعية.

- مهارة استخدام الطرق المنظورة وتقنياتها في الإرشاد ويتطلب ذلك برمجة المعلومات ، وتقنية الاتصالات ... إلخ.

- مهارة التقويم المستمر ، التكويني والنهائي.

- مهارة التدريب الموجه لحسن اتخاذ القرار.

- مهارة الإرشاد في فهم الذات ، باتجاهاتها وقيمها واهتماماتها.

- مهارة تمحيص دقة المعلومات التربوية والمهنية.

- مهارة الاتصال والتعبير عن الأفكار والمعلومات.

- مهارة إعداد الخطة للعمل الإرشادي.

٣. **كفايات معرفية** : وتتضمن إلمام المرشد بقاعدة معرفية ثقافية متكاملة في المجالات الآتية :

- علم النفس : ويشمل على النفس العام ، وعلم نفس النمو ، وعلم النفس الاجتماعي وعلم النفس البيئي.

- علم الاجتماع : ويشمل علم الاجتماع العام وعلم العمل.

- علم الاقتصاد : ويشمل المبادئ العامة للاقتصاد وعلم الصناعة والتجارة وطبيعة المهن والأعمال.

- علم التربية : ويشمل النظم التعليمية ونظريات التعلم أو التعليم.

- البحث العلمي : ويشمل البحوث الإجرائية والطرق الإحصائية والاختبارات وديناميكية الجماعات.

obeikandl.com

٤. **كفايات شخصية** : وتتضمن أن يمتلك المرشد السمات الشخصية التالية :

- حسن المظهر العام.
- التعاون ، وحب العمل بروح الفريق.
- التسامح والذكاء الاجتماعي.
- الاحترام والثقة المتبادلة في محيط العمل.
- التمسك بالروح الديمقراطية وممارستها في سلوكه العام والخاص.
- الروح القيادية والطموح.
- سعة الإطلاع والثقافي العام.

٥. **كفايات نفسية** : وتتضمن تمتع المرشد بما يلي :

- التوافق النفسي والصحة النفسية.
- الثقة بالنفس وفهمه لذاته.
- النضج الانفعالي.
- الشعور بالوالدية النفسية في اتجاهاته نحو الطلبة.
- تنويع الخبرات.

٦. **كفايات سلوكية** : وتتضمن أن يتحلى المرشد بما يلي :

- مراعاة أخلاقيات الإرشاد والقيم الأخلاقية العامة.
- القدوة الحسنة لطلبته.
- التمتع بروح المسئولية الأخلاقية والقانونية.

obeikandi.com

- الاهتمام بالعمل والمجتمع.

٧. كفايات علمية وعملية : وتتضمن تحصيل المرشد على الجوانب الآتية :

- الإعداد العلمي :

الحصول على الدرجة الأكاديمية في مجال التخصص العلمي.

- الإعداد المهني :

دراسة مقررات أساسية في مجالات الإرشاد وعلم النفس.

- الإعداد العلمي :

التدريب المبرمج في مجالات الإرشاد.

- الخبرة المتنوعة :

التدريس لمدة لا تقل عن سنتين للمرشدين من أعضاء هيئة التدريس.

العمل في مجال آخر غير التدريس.

هـ - التأهيل والتدريب أثناء الخدمة :

من الأهمية بمكان العمل على إعداد برامج للتأهيل والتدريب المستمر لمختلف العاملين في مجال الإرشاد الأكاديمي مما يساعد على تجديد وتحديث المعلومات واكتساب مهارات جديدة أو صقل مهارات متوفرة مع تزويدهم بأحدث ما طرأ من أفكار مستحدثة نتيجة البحوث والدراسات التقييمية المختلفة وتوفير وسائل التأكد من مدى صحة ما يقومون به من مسئوليات في ضوء تجارب مماثلة في مختلف الجهات محلياً وإقليمياً ودولياً.

وهذه بلا شك سيساعد على اكتساب طرق وأساليب جديدة لم يسبق لهم معرفتها مما يرتقي بمستوى أدائهم وقدرتهم على المساهمة الإيجابية المتطورة في الخدمات والبرامج الإرشادية وبما يتفق مع الحاجات المتغيرة للطلبة المشمولين برعاية وخدمات الإرشاد.

obeikandl.com

وبالنسبة لحديثي الخبرة في مجال الإرشاد فإنه يجب أن تتاح لهم الفرصة للاستفادة من خبرات من سبقوهم وأن يشتركوا معهم في تجريب بعض الآراء والخبرات من خلال برامج معدة ومخططة للتدريب أثناء الخدمة والتي يمكن أن تقدم من خلال الآتي :

- طرق التدريب أثناء الخدمة :

- عقد اجتماعات أسبوعية / دورية / سنوية بحيث يتاح في مثل هذه اللقاءات تبادل الخبرات وتقييم الأداء والإحاطة بأي توجيهات فنية وإدارية.
- عقد ندوات جماعية مع الطلاب لفرص دراسة القضايا التي تخص الإرشاد الأكاديمي ([1]).
- تنظيم درس عملي **Workshops** تخصص لتطوير الأداء في الإرشاد الأكاديمي وأن تقدم أوراق عمل في مجالات مختلفة للخروج بتوصيات بنائية هادفة ، مما يتيح تبادل الخبرات بين المشرفين أنفسهم والقيادات المعنية.
- عقد مؤتمرات سنوية يحدد فيها مجالاً بعينه من مجالات الإرشاد الأكاديمي ويدعى إليه خبراء ومتخصصون من الداخل والخارج.
- إيفاد المتميزين في المجال إلى دورات خارجية ([2]).
- طبع ونشر نماذج ناجحة أو تجربة رائدة للإرشاد الأكاديمي وتوزيعها على أوسع نطاق بين العاملين في المجال.

- نماذج التدريب الأساسية :

هناك عدد من نماذج البرامج التدريبية الأساسية الموجهة للمرشدين الأكاديميين بكافة فئاتهم من أهمها ([3]) :

١- عبدالقادر الشيخلي . مرجع سابق – ص ٣٢.

٢- وزارة التربية – المديرية العامة للإشراف التربوي – **مقررات وتوصيات المؤتمر الثاني للإشراف التربوي** – بغداد (١١ – ١٩٧٣/٩/١٣) ص ٢٠.

٣- **ندوة المسئولين عن الإرشاد والتوجيه في الوطن العربي** – وثيقة ٦ إعداد العاملين في مجال الإرشاد والتوجيه المهني – مرجع سابق – ص ١٥.

- نموذج التدريب الهرمي ويعتمد على المدرب الأعلى مستوى من الخبراء والأخصائيين ليقوموا بتدريب المستويات الأدنى.

- نموذج التدريب الموازي ويعتمد على الزملاء المؤهلين لتدريب غير المؤهلين (تدريب المناظرين).

- نموذج التدريب بالمجتمعات التعليمية ، ويعتمد على توفير مواد التعلم الذاتي لموضوعات محددة ، كما يعتمد على بناء وتنمية اختيار قبلي وأنشطة تعليمية واختيار بعدي وذلك لقياس مدى تحقيق أهداف البرنامج.

- نموذج توفيقي يجمع بين النماذج السابقة بعد إعداد تخطيط جيد لبرنامج تدريبي مخطط مع توفير وسائل التقويم للبرنامج يقوم به الخبراء بالمؤسسة التعليمية.

هذا بجانب برامج مختلفة للتدريب الإنعاشي القصير المدة لتنشيط وتجديد الخبرات من خلال المؤتمرات المتخصصة أو الحلقات الدراسية أو المشغل التربوي أو التدريب الذاتي أو التدريب لاتخاذ القرارات ([1]).

وبعد فقد تم استعراض المفاهيم المختلفة للإرشاد الأكاديمي والاتجاهات المعاصرة له وقد تبين للباحث أن مفهوم الإرشاد الأكاديمي بدأ تقليدياً لائحياً ذو مفهوم ضيق وتطور ليصبح بنائياً نمائياً ذو طبيعة تفاعلية واسعة له تنظيماته وأنماطه والعاملون المتخصصون فيه.

وهذه الإطلالة على الاتجاهات المعاصرة أوضحت مدى تأخرنا عن مواكبة المتغيرات العالمية في مجالات الإرشاد ، ويبدو هذا الأمر جلياً وخاصة إذا ما قارنّا الوضع الراهن لعملية الإرشاد الأكاديمي كما تتم في كليات الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب مفهوماً وممارسة بالاتجاهات العالمية المعاصرة ، الأمر الذي يستلزم العمل لتطوير هذه الخدمات من أجل زيادة كفاءة العملية التعليمية ، وهذا هو موضوع الصفحات التالية ، والتي ينبغي أن تبدأ بالتعرف على واقع الإرشاد الأكاديمي في الهيئة.

١- المرجع السابق.